

تغيّرات الشخصية الرئيسية في البيئة الاجتماعية في القصة القصيرة
"الحب والحياة" لأمين سلامة على أساس نظرية سلوكية جون واتسون

بحث جامعي

إعداد:

صفا قرّة أعين

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٦٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تغيّرات الشخصية الرئيسية في البيئة الاجتماعية في القصة القصيرة "الحب والحياة" لأمين
سلامة على أساس نظرية سلوكية جون واتسون

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

صفا قرّة أعين

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٦٣

المشرف:

مصباح السرور, الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : صفا قرّة أعين

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٦٣ :

موضوع البحث : تغيّرات الشخصية الرئيسية في البيئة الاجتماعية في القصة

القصيرة "الحب والحياة" لأمين سلامة على أساس نظرية

سلوكية جون واتسون

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف آخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج ١١ يولي ٢٠٢٥



الباحثة

صفا قرّة أعين

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٦٣ :

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس الطالبة باسم صفا قرّة أعين تحت العنوان **تغيّرات الشخصية الرئيسية في البيئة الاجتماعية في القصة القصيرة "الحب والحياة"** لأمين سلامة على أساس نظرية سلوكية جون واتسون قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ۱۱ یونی ۲۰۲۵ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماحجستير

رقم التوظيف: ١٠٠١/٣٠١٥٠٢٠٣٢٠١٩٨٢

مصباح السرو، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢.٢.٢٣٢١١٠.٠٩

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

١٢٠٠٣١١١ رقم

١٩٧٤١١.١٢.٠٣١

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : صفا قرّة أعين

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٦٣ :

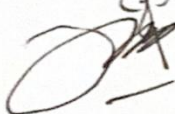
العنوان : تغيّرات الشخصية الرئيسية في البيئة الاجتماعية في القصة القصيرة "الحب

والحياة" لأمين سلامة على أساس نظرية سلوكية جون واتسون

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (١-٥) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

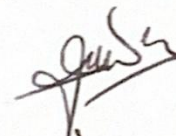
تحريرا بمالانج، ١١ يولي ٢٠٢٥ م

لجنة المناقشة

()

١. رئيس المناقش: محمد صاني فوزي, الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٦٠٦١٦٢٠٠٠٠٣١٠٠٢

()

٢. المناقش الأول: مصباح السرور, الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

()

٣. المناقش الثاني: محمد سعيد, الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١٠١٠٥٢٠٢٣٢١١٠١٣

المعترف

مادة العلوم الإنسانية


رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

استهلال

" وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ اُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ ۚ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " (سورة النحل : ٧٨).

“Dan Allah mengeluarkan kamu dari perut ibumu dalam keadaan tidak mengetahui sesuatu pun, dan Dia memberimu pendengaran, penglihatan, dan hati nurani, agar kamu bersyukur.” (Q.S An-Nahl : 78).

إهداء

وبشكر نعمة الله سبحانه وتعالى فإني أهدي هذا البحث الجامعي على كفاحي وامتناني لأحبائي وأعظم الناس:

١. المحبوب لوالدي اللذين دافعين رئيسيين لإكمال هذا البحث. كتعبير عن الولاء والامتنان، أهدي هذا العمل الصغير إلى أمي وأبي اللذين قدما لي الحب والدعم بالكامل. أتمنى أن يكون هذا خطوة أولى نحو فتح أبواب السعادة لأمي وأبي.
٢. إخوتي الذين شجعوني ودعوا لي لأتمكن من إنهاء أطروحتي بسلاسة. شكراً لكم من أعماق قلبي.
٣. إخوتي (ذواتا) الذين شجعوني على إكمال هذا البحث. شكراً لدعمكم المتواصل لي، حتى لا أتكاسل عن إنجازه.

توطئة

الحمد لله نور قلوب المؤمنين بالمعرفة فاطمأنت قلوبهم بالتوحيد، أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له يعلم ما في السماوات وما في الأرض وهو الرقيب المجيد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي انار الوجود بنور دينه وشريعته إلى يوم الوعيد. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين امنو وعملوا الصالحات إلى يوم الموعود.

الحمد لله قد انتهيت كتابة هذا البحث الجامعي بالموضوع "تغيرات الشخصية الرئيسية في البيئة الاجتماعية في القصة القصيرة" "الحب والحياة" لأمين سلامة على أساس نظرية سلوكية جون واتسون". وفي أثناء كتابة هذا البحث الجامعي، أدركت أنني لا يمكن إكمال هذا البحث بدون دعمه ونصيحة ومساعدة من مختلف الأطراف. وهذه المناسبة، سأقدم لهم كلمة الشكر، خصوصا إلى:

١. الأستاذ زين الدين الماجستير، مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. الأستاذ محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. الأستاذ عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. الأستاذ مصباح السرور، الماجستير، مشرف على البحث الجامعي الذي قضى كثير من الوقت في توجيهي.

٥. جميع الأساتيد والأستاذات في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٦. والدي المحترمين وجميع عائلتي الذين قدموا لي الحب والدعم بالكامل والذين
يخرضوني كي أكون قادرا على هذا العمل.

أخيرا، أقول شكرا جزيلا لكم على دعمتكم ونصيحتكم ومساعدتكم جميعا وبارك
الله لكم. وعسى أن يعطي هذا البحث الجامعي المعارف والعلوم للآخرين، خاصة فيما
يتعلق بدراسة السلوكية

مالانج، ١١ يولي و ٢٠٢٥

الباحثة


صفا قرّة أعين

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٦٣

مستخلص البحث

أعين, صفا قرّة (٢٠٢٥) تغيّرات الشخصية الرئيسة في البيئة الاجتماعية في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة على أساس نظرية سلوكية جون واتسون. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: مصباح السرور، الماجستير.

الكلمات الأساسية: السلوكية، المثير، الاستجابة، التغيير، واتسون

يتولد السلوك الإنساني من المحفزات و الاستجابات التي يتلقاها الإنسان من البيئة. يثير هذا البحث قضية التغيير السلوكية في القصة القصيرة الحب والحياة. تهدف هذه البحث إلى تحليل شكل المثير والاستجابة التي يمكن أن تؤثر على التغيّرات الشخصية الرئيسة في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة على أساس نظرية سلوكية جون واتسون. هذا البحث عبارة عن دراسة وصفية نوعية. مصادر البيانات الأساسية هي القصة القصيرة ”الحب والحياة“ لأمين سلامة. أما مصادر البيانات الثانوية فهي المجالات والمقالات والكتب ذات الصلة بالبحث. واستخدمت طريقة القراءة و طريقة الكتابة لجمع البيانات. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك عدة أشكال من المحفزات والاستجابة التي تؤثر على تغير الشخصية الرئيسة. أما المحفزات التي تتلقاها الشخصية الرئيسة فهي: (١) يتلقى علي محفزات من البيئة الاجتماعية والأسرة في شكل أخبار في الجريدة وأسئلة من زوجته. (٢) سعاد تتلقى المثير من البيئة الاجتماعية والأسرة على شكل تفاعلات من أصدقائه بشكل مستمر. (٣) صابر يتلقى المثير من البيئة الاجتماعية والأسرة في شكل أخبار وفاة زوجته ومعاملة أولاده الذين يظهرون سلوكاً مؤذياً. (٤) يتلقى الأستاذ عاطف المثير من البيئة الاجتماعية في شكل تفاعل مستمر مع شخصية عبير. في حين أن الاستجابات التي حصلت عليها الشخصيات الأربع الرئيسة هي: (١) يعطي علي استجابة انفعالية على شكل قلق وخوف وغضب. (٢) سعاد تعطي استجابة في شكل ثقة مفرطة بالنفس تطورت إلى موقف متعجرف. (٣) يعطي صابر استجابة عاطفية على شكل حزن وغضب ورفض متأثراً بالتجارب السلبية. (٤) يعطي الأستاذ عاطف استجابة على شكل تعاطف وحب لشخصية عبير. استخدام نظرية السلوكية لواتسون كأداة تحليلية في هذه الدراسة التي يمكن إعادة النظر فيها باستخدام نظريات أخرى.

ABSTRACT

A'yun, Shofaa Qurrota (2025) Character Change of the Main Character in the Social Environment in the Short Story of Al-Hubbu wal Hayah by Amin Salamah from the Perspective of Watson's Behaviorism. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Advisor: Misbahus Surur, M.Pd.

Keywords: Behaviorism, Stimulus, Response, Change, Watson

Human behavior arises from the stimuli and responses they receive from the environment. This research raises the issue of behavioral changes in the short story Al-Hubbu wal Hayah. This study aims to analyze the form of stimulus and response that can affect the character changes of the main character in the short story Al-Hubbu wal Hayah based on Watson's behaviorism perspective. This research is a qualitative-descriptive study. The primary data source is the short story Al-Hubbu wal Hayah by Amin Salamah. The secondary data sources are journals, articles, and books relevant to the research. Reading and note-taking techniques are used to collect data. The results of this study show that there are several forms of stimulus and response that affect the character change of the main character. The stimuli obtained by the main characters are, (1) Ali receives stimuli from the social and family environment in the form of news in the newspaper and questions from his wife. (2) Souad receives stimuli from the social environment in the form of interactions given by her friends continuously. (3) Saber receives stimuli from the social and family environment in the form of news of his wife's death and the treatment of his children who show naughty attitudes. (4) Professor Atef receives stimuli from the social environment in the form of continuous interactions with the character Abeer. Meanwhile, the responses obtained by the four main characters are, (1) Ali gives an emotional response in the form of worry, fear, and anger. (2) Souad gives a response in the form of excessive self-confidence which develops into an arrogant attitude. (3) Saber gives an emotional response in the form of sadness, anger, and rejection which is influenced by negative experiences. (4) Professor Atef gives a response in the form of affection and love for the character Abeer. Watson's behaviorism theory is used as an analytical tool in this study which can be reconsidered using other theories that also discuss behavioral problems.

ABSTRAK

A'yun, Shofaa Qurrota (2025) Perubahan Karakter Tokoh Utama di Tengah Lingkungan Sosial dalam Cerpen *Al-Hubbu wal Hayah* Karya Amin Salamah Perspektif Behaviorisme Watson. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Misbahus Surur, M.Pd.

Kata Kunci: Behaviorisme, Stimulus, Respon, Perubahan, Watson

Perilaku manusia lahir dari stimulus dan respon yang mereka terima dari lingkungan. Penelitian ini mengangkat masalah perubahan tingkah laku dalam cerpen *Al-Hubbu wal Hayah*. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis bentuk stimulus dan respon yang dapat mempengaruhi perubahan karakter tokoh utama dalam cerpen *Al-Hubbu wal Hayah* berdasarkan perspektif behaviorisme Watson. Penelitian ini merupakan studi kualitatif-deskriptif. Sumber data primer adalah cerpen *Al-Hubbu wal Hayah* karya Amin Salamah. Adapun sumber data sekunder adalah jurnal, artikel, dan buku yang relevan dengan penelitian. Teknik baca dan catat digunakan untuk mengumpulkan data. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa terdapat beberapa bentuk stimulus dan respon yang mempengaruhi perubahan karakter tokoh utama. Stimulus yang diperoleh tokoh utama yaitu, (1) Ali menerima stimulus dari lingkungan sosial dan keluarga berupa kabar berita di koran dan pertanyaan dari istrinya. (2) Souad menerima stimulus dari lingkungan sosial berupa interaksi yang diberikan oleh teman-temannya secara terus menerus. (3) Saber menerima stimulus dari lingkungan sosial dan keluarga berupa kabar meninggalnya sang istri dan perlakuan anak-anaknya yang menunjukkan sikap nakal. (4) Profesor Atef menerima stimulus dari lingkungan sosial berupa interaksi secara terus menerus dengan tokoh Abeer. Sementara respon yang diperoleh keempat tokoh utama yaitu, (1) Ali memberikan respon emosional berupa kekhawatiran, ketakutan, dan kemarahan. (2) Souad memberikan respon berupa rasa percaya diri berlebihan yang berkembang menjadi sikap angkuh. (3) Saber memberikan respon emosional berupa kesedihan, kemarahan, dan penolakan yang dipengaruhi oleh pengalaman negatif. (4) Profesor Atef memberikan respon berupa rasa kasih sayang dan cinta kepada tokoh Abeer. Teori behaviorisme Watson digunakan sebagai alat analisis dalam penelitian ini yang dapat dipertimbangkan kembali menggunakan teori lain yang juga membahas masalah perilaku.

محتويات البحث

أ	تقرير الباحثة
ب	تصريح
ج	تقري لجنة المناقشة
د	استهلال
هـ	إهداء
و	توطئة
ح	مستخلص البحث
ط	ABSTRACT
ي	ABSTRAK
ك	محتويات البحث
١	الفصل الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٧	ب. أسئلة البحث
٧	ج. فؤائد البحث
٧	د. تحديد المصطلحات
٨	هـ. تحديد المصطلحات
٩	الفصل الثاني: الإطار النظري
٩	أ. السلوكية
١٠	١. تعريف السلوكية
١١	٢. الزائد و النقص في السلوكية

ب. علم النفس	١٣
ج. السلوكية جون واتسون	١٦
١. مفهوم والخصائص السلوكية جون واتسون	١٧
الفصل الثالث: منهج البحث	٢٠
أ. نوع البحث	٢٠
ب. مصادر البيانات	٢٠
ج. طريقة جمع البيانات	٢١
د. طريقة تحليل البيانات	٢٢
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها	٢٤
أ. عوامل المثير البيئة و أشكال الاستجابة للشخصية الرئيسية	٢٤
١. المثير لشخصية علي	٢٤
٢. الاستجابة لشخصية علي	٢٨
٣. المثير لشخصية سعاد	٣١
٤. الاستجابة لشخصية سعاد	٣٤
٥. المثير لشخصية صابر	٣٧
٦. الاستجابة لشخصية صابر	٤١
٧. المثير لشخصية الأستاذ عاطف	٤٥
٨. الاستجابة لشخصية الأستاذ عاطف	٤٧
الفصل الخامس: الإختتام	٥٠
أ. الخلاصة	٥٠
ب. توصيات البحث	٥١
قائمة المصادر والمراجع	٥٢

٥٦ تلخص قصة قصيرة "الحب والحياة" لأمين سلامة

٥٧ سيرة ذاتية

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

سلوك البشري ظاهرة معقدة ومثيرة للاهتمام للدراسة (إسناني وآخرون، ٢٠٢٣: ١٠٠٦٢). يتولد سلوك الإنسان من الاستجابات أو المثير التي يتلقاها من البيئة المحيطة. وتعد المثير أحد العوامل التي تشكل شخصية الشخص. فكلما زاد عدد المثير التي يتلقاها الشخص، كلما تنوعت استجاباته. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال السلوكيات المختلفة التي يظهرها الأفراد أو الشخصيات (هوتايا، ٢٠١٨: ٤٦). من منظور علم النفس، تدرس الملاحظة سلوكيات الحياة الاجتماعية للشخص، والتي يمكن ملاحظتها بشكل مباشر وغير مباشر. يولد السلوك متأثرًا بالبيئة المحيطة به. وفي الوقت نفسه، يمكن أن يؤثر سلوك الشخص أيضًا على ظهور مواقف معينة. هذه الظاهرة تجعل أهمية البحث عن المثير والاستجابة في الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة الحب والحياة مرتبطة بالتغيير التي تطرأ على الشخصية الرئيسية في البيئة الاجتماعية، على أساس نظرية سلوكية جون واتسون (بالوبي، ٢٠٢٢: ١٢٩). تتمتع كل شخصية في القصة التي يكتبها المؤلف بشخصية فريدة من نوعها وفقًا لدورها كبطل أو خصم. وبالتالي، فإن شخصية الشخصية الرئيسية هي عنصر مهم في القصة التي يكتبها مؤلف القصة القصيرة (سياهواردي، ٢٠٢٣: ٣٨). يتم عرض الشخصيات في العمل الأدبي بشخصيات مختلفة. تمامًا مثل البشر، هذا السلوك الظاهر لا يصف بالضرورة الذات الحقيقية. ما يتم عرضه ليس بالضرورة هو نفسه ما يحدث في الواقع. لأن البشر عمومًا يحاولون التستر على ذلك. وعادة ما يكون السلوك مدفوعًا بالرغبة في تحقيق أهداف معينة. يرى السلوكيون أن السلوك البشري يتشكل من خلال عملية التعلم. ويعني التعلم أن التأثيرات البيئية تغير السلوك البشري (هوتايا، ٢٠١٨: ٤٦).

يمكن دراسة السلوك البشري وفهمه من خلال ملاحظة الأفعال المرئية، وليس من خلال الاستبطان أو التفكير الداخلي. ومن وجهة نظر واتسون، فإن السلوك هو نتيجة للعادات التي تشكلها البيئة (*habit formation*). وقد رفض النهج الاستبطاني الذي يركز على الوعي الداخلي وادعى أن السلوك البشري يمكن التنبؤ به والتحكم فيه من خلال التلاعب بالبيئة. ولدت السلوكية كرد فعل على الاستبطان والتحليل النفسي. أرادت السلوكية تحليل السلوك المرئي فقط، والذي يمكن قياسه ووصفه. وتتمثل سماتها الرئيسية في استخدام منهج موضوعي لدراسة البشر (راكوس، ٢٠١٣: ١٠٠). تقوم هذه المشكلة البحثية على حقيقة أن جميع البشر لا بد أن يكونوا قد ارتكبوا أفعالاً سيئة، ولا بد أن يكون لكل إنسان استجابات مختلفة لهذه الأحداث. ومن بين الاستجابات عند التعرض لحدث سيء هو الموقف الطبيعي، والحزن لبعض الوقت، والصدمة، والخوف، بل إن البعض يصبح قلقاً بشأن أمور مختلفة تتعلق بالحدث السيء (إسنيي، وروسيدا، وولداري، وتارسونو، وحسبي الله، ٢٠٢٣: ١٠٠٦٣).

تستخدم الباحثة أربعة عناوين لقصة قصيرة الحب والحياة تتعلق بشكل المثير والاستجابة التي يمكن أن تؤثر في تغيير الشخصية الرئيسية. يحكي العنوان الأول، "يعد ولم يخرج"، قصة رجل بسيط متأثر بالمعتقدات والخرافات التي تحد من حياته اليومية. في أحد الأيام يتجادل مع زوجته التي تعتقد أنه يبالغ في رد فعله تجاه الأمور الغيبية. ويؤدي الجدل إلى أن يتجادلان ويلوم كل منهما الآخر. حتى أن الزوجة تشك في أن سلوك زوجها غير الطبيعي سببه استهلاك المخدرات. إن موقف الزوج المتمثل في تجنب بعض الأشياء لأنه يعتبرها من الطالع أو القدر هو نتيجة للتأثيرات والمعتقدات البيئية التي تستمر في تعزيز هذا السلوك (سلامة، ٢٠٢٣).

أما العنوان الثاني فهو "توبة" هذه القصة القصيرة تحكي قصة طالبة تدعى سعاد تتمتع بجمال غير عادي. إنها تدرك سحرها وسلطانها، لكن ذلك يجعلها تبدو متغطرة.

نادراً ما تتحدث سعاد إلى صديقاتها إلا عند الضرورة. في الفصل، تجلس دائماً في الصف الأمامي لأنها منجذبة إلى محاضر علم النفس. وفي أحد الأيام، أدركت سعاد أن العديد من أصدقائه كانوا يلفتون انتباهها إليه. شعرت بعدم الارتياح، خاصة عندما يلاحظها الرجال. توضح هذه القصة التغير الذي طرأ على سلوك سعاد بعد أن أدركت التأثير السلبي للمحيط الاجتماعي على سلوكها الذي كان يتسم بالغرور والانطواء (سلامة، ٢٠٢٣).

أما العنوان الثالث فهو عقاب السماء الذي يحكي قصة حزن زوج بعد وفاة زوجته. كان الزوج يحب زوجته كثيراً، والتي كانت معه منذ الطفولة. وخلال حياتهما معاً، شعر أن زوجته كانت تدعمه دائماً ولم تنتكر له أبداً. والآن، كان عليه أن يربي أطفالهما الأربعة بمفرده، على الرغم من أن زوجته كانت تعتني بالأطفال. شعر كما لو أن القدر عاقبه على حياته بعد رحيل زوجته. غيرت هذه الحادثة أيضاً من سلوكه وجعلته أكثر صرامة في تربية أولاده الذين كثيراً ما يسيئون التصرف، فكثيراً ما يصرخ في وجوههم، بل ويضربهم عندما يكونون مشاغبين، (سلامة، ٢٠٢٣).

أما العنوان الرابع فهو "الحب الرائع" الذي يحكي قصة شخصية تدعى الأستاذ عاطف. لقد تجاوز الستين من عمره، لكن قلبه لا يزال ينبض بالحب. وعلى الرغم من محاولاته العديدة لإقناع نفسه بأن الحب للصغار فقط وليس لمن هم في سنه. إلا أن رغبته في الحب ظلت قوية وشديدة. وذات يوم يلتقي بفتاة تطلب منه والدته أن تساعد في تعلم اللغة الإنجليزية. ثم يتغير كل شيء مع الأستاذ عاطف وتشتعل عواطفه من جديد. عبر تلميذ في الثانية عشرة من عمره في المرحلة الابتدائية في مدرسة اللغات. قادت الظروف إلى الأستاذ عاطف. وبمجرد أن يراها يمتلئ قلب الأستاذ عاطف بالحب من النظرة الأولى. ترتبط العناوين الأربعة للمجموعة القصص القصيرة الحب والحياة بالنظرية التي طرحها المؤلف، وهي أساس نظرية سلوكية جون واتسون التي تعكس

كيف أن المثيرات والاستجابات من البيئة تشكل سلوك الشخصية وقراراتها (سلامة، ٢٠٢٣).

في القصة القصيرة الحب والحياة، أثارت الباحثة مسألة تغير الشخصية الرئيسية المتعلقة بنظرية واتسون. تهدف النظرية السلوكية إلى معرفة ما إذا كان يمكن قياس السلوك المرئي ووصفه والتنبؤ به. وفقاً للسلوكية، لا يحمل الشخص في الأساس أي موهبة عند ولادته. ستؤثر المحفزات البيئية للناس على نموهم. فالأشخاص الذين يعيشون في بيئة سيئة سيصبحون سيئين، في حين أن الأشخاص الذين يعيشون في بيئة جيدة سيصبحون جيدين. يعتمد علماء السلوكيات على منهج علمي موضوعي حقيقي (مؤمن، وأبريليانا، وسبتيانا، ٢٠٢٢، ص. ١٢٠). وباعتبارها مدرسة في علم النفس في دراسة السلوك، فإن السلوكية ترفض صراحةً أن يكون موضوع علم النفس عناصر غير واقعية للوعي وتقتصر على دراسة السلوك الحقيقي (مطمئنة، ٢٠١٧).

هناك بعض الدراسات السابقة، ومنها البحث الأول الذي أجراه هوتايا (٢٠١٨) الذي يحدد الشخصية والشخصية وعلاقات الشخصية مع لوركا. ويستخدم هذا البحث نظرية سكينر السلوكية. البحث الثاني لبالي (٢٠٢٢) الذي حلل سلوك الشخصية الرئيسية في الفيلم. وينظر إلى السلوك الرئيسي من التصرفات الانفعالية القائمة على البيئة. يناقش البحث الثالث ليا في وهندون (٢٠٢٤) نظرية التعلم السلوكي بين المثير والاستجابة في رواية الحالم. ويصف البحث الرابع ل. أ. ناجية وبريادي ووارتينجسيه (٢٠١٤) الشخصية الرئيسية وتطور الشخصية الرئيسية في رواية كاتاك هنداك جادي ليمبو للكاتب نور إسكندر. ويستخدم هذا البحث النظرية النفسية السلوكية.

البحث الخامسة لفاطماواتي وداريشاستينينج وأهيا (٢٠٢٣) أن المثير ظهر عندما تعرضت ألينا سهيتا للعديد من الأحداث الحزينة في عائلتها. وهناك شكل آخر من أشكال المثير عندما بدأت ألينا سهيتا في الإيمان بنفسها. تناقش الدراسة السادسة لهداية الله وقدري وخيروسيبيان (٢٠٢٤) التغير في سلوك شخصية إلغار في رواية

الجارة لوسيفريا استنادًا إلى نظرية السلوكية لسكينر. توضح الدراسة السابعة لبراسيتيو وبارمين (٢٠٢١) أن المثير الذي يُعطى لشخصية نادرة يحاول التأثير على سلوك نادرة في الحياة اليومية. تنبثق استجابات مختلفة من المثير.

البحث الثامنة محمد عبد الواحد (٢٠٢٠) والتي أسفرت عن حدوث ما يصل إلى ثمانية تغيير في سلوك شخصية ضرغام، وذلك بسبب المثيرات التي أثرت على استجابة شخصية ضرغام. هذه الاستجابة هي رد فعل لتأثير المحفزات البيئية. أظهرت البحث التاسعة فيباني وساراسواتي (٢٠٢٠) أنه خلال إقامة شخصيتي في بالي تعلم العديد من الدروس الحياتية. يتم الحصول على هذه الدروس من خلال المحفزات والاستجابة التي تتلقاها شخصيتي وتظهرها شخصيتي من خلال منظور سكينر. تناقش البحث العاشرة لإيلي سلسبيلة سياحادة (٢٠٢٤) التغيير في سلوك الشخصية الرئيسية والعوامل التي تؤثر على التغيير في سلوك الشخصية الرئيسية زبرجد في القصة الشعبية "زخات أمل" لخديجة طلحة.

هذا البحث عنده بعض التماثل والاختلاف في بعض الجوانب مع الأبحاث السابقة. تشترك أبحاث هوتابي (٢٠١٨) في أوجه التشابه في الموضوع الذي تم فحصه، وهو الأعمال الأدبية. ومع ذلك، يركز هوتابي على الرواية كموضوع. يكمن الاختلاف في أن هذه الدراسة تحلل سلوكية سكينر. تُظهر دراسة بالوبي (٢٠٢٢) أوجه التشابه في النظرية المستخدمة، وهي السلوكية. بالإضافة إلى ذلك، تحلل هذه الدراسة أيضًا سلوك الشخصية الرئيسية من خلال الأفعال والعواطف التي تتأثر بالبيئة. ثم، في بحث يافي والهندون (٢٠٢٤)، يظهر الاختلاف في الموضوع، وهو رواية. تحلل هذه الدراسة الرواية 'الحالم' كمثال على وجود نظرية التعلم السلوكية.

تشارك الأبحاث التي أجراها أ. ناجية، بريادي، وارتينينغس (٢٠١٤) مشكلة شائعة في وصف صفات الشخصية الرئيسية بناءً على المحفزات والاستجابة. تمتلك الأبحاث التي أجراها فاطماتي، دارشساتينينغ، وأهيا (٢٠٢٣) إطارًا نظريًا مشابهًا، وهو السلوكية،

لكنها تختلف في الأشياء المستخدمة. تناقش هذه الدراسة المحفزات التي تنشأ نتيجة المتغير البيئية. تشترك الأبحاث التي أجراها هداية الله، قودي، وخرسسيبيان (٢٠٢٤) في أوجه التشابه في تحليلها. تستخدم هذه الدراسة السلوكية لفهم كيف يتأثر سلوك الشخصية إلغار بالمحفز من الشخصية آرا. تشترك الأبحاث التي أجراها براستيو وبارمين (٢٠٢١) في تحديد المحفزات التي تتلقاها الشخصيات في الرواية والاستجابات التي تنشأ. في حين أن الاختلافات تكمن في الشخصيات في النظريات المستخدمة، ولا سيما سلوكية سكينر.

تظهر الأبحاث التي أجراها محمد عبد الواحد (٢٠٢٠) أوجه تشابه واختلاف عند مقارنتها بالدراسات السابقة. تصف هذه البحث وجود الحوافز، والاستجابات، والعواقب لشخصيات الرواية. ومع ذلك، تستخدم هذه الدراسة نظرية السلوكية ل سكينر. تحدد أبحاث فيبياني وساراسواتي (٢٠٢٠) العلاقة بين الحوافز واستجابات شخصيتي مع بيئتها من منظور سكينر. تحتوي هذه الدراسة على اختلافات في جانب شخصية نظرية السلوكية. تشترك أبحاث لإيلي سلسيلة سياحادة (٢٠٢٤) في تركيز مشترك على تحليل التغير السلوكية في الشخصية الرئيسية. ومع ذلك، تستخدم أبحاث إيلي نظرية السلوكية ل سكينر.

تكمن حداثة هذا البحث في المنهج المتبع في موضوع القصة القصيرة، وهو أساس نظرية سلوكية جون واتسون لفهم تغير الشخصية في البيئة الاجتماعية في المختبرات القصة القصيرة والحياة. في الدراسة السابقة، لم يتم العثور على بحث في نفس الموضوع، أي المختبرات القصة القصيرة الحب والحياة. ولذلك، فإن موقف الباحث الحالي يختلف عن بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت كمرجعيات بحثية. هذا البحث له مزاياه الخاصة، أي في الموضوع. إن محور هذا البحث هو التغير الشخصية الرئيسية في البيئة الاجتماعية في القصة القصيرة الحب والحياة التي لم يعثر على بحث ذي صلة أو مماثل لهذا البحث. والتههدف من هذا البحث هو تحليل شكل المثير والاستجابة التي يمكن

أن تؤثر على التغيرات الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة على أساس نظرية سلوكية جون واتسون.

ب. أسئلة البحث

١. ما هي عوامل المثير البيئي التي يمكن أن تؤثر على التغيير التي تطرأ على الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "الحب والحياة" لأمين سلامة على أساس نظرية سلوكية جون واتسون؟

٢. ما هو شكل استجابة الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "الحب والحياة" لأمين سلامة على أساس نظرية سلوكية جون واتسون؟

ج. فوائد البحث

تنقسم فوائد هذا البحث إلى قسمين: فوائد عملية، وفوائد نظرية. وفيما يلي وصفها:

١. فوائد عملية: بالنسبة للباحثين، يمكن لهذا البحث تعميق فهم الموضوع قيد الدراسة سواء من الناحية النظرية أو العملية. بالنسبة للباحثين، يعد هذا البحث وسيلة للتطوير الوظيفي للباحثين إذا أرادوا بناء سمعة في مجال المنشورات أو المؤتمرات. بالنسبة للقراء، يوفر هذا البحث معلومات تتعلق بتحليل التغيير التي طرأت على الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة الحب والحياة على أساس النظرية السلوكية لواتسون. يمكن أن يكون هذا البحث أيضاً مادة مرجعية لباحثين آخرين.

٢. فوائد نظرية: من المتوقع أن يساهم هذا البحث في تطوير النظرية السلوكية لواتسون باستخدام القصة القصيرة الحب والحياة التي لم يتم بحثها على نطاق واسع من قبل.

د. حدود البحث

ولجعل البحث أكثر تركيزاً وعدم التوسع في المناقشة المقصودة، فإن هذا البحث يحدّد نطاق البحث في التغيير التي تطرأ على الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة

الحب والحياة على أساس نظرية سلوكية جون واتسون. تستخدم الباحثة أربعة عناوين فقط ذات صلة بالنظرية التي سيتم استخدامها في القصة القصيرة الحب والحياة. إن حصر موضوع البحث في أربع قصة قصيرة ذات صلة هو خطوة علمية تهدف إلى الحفاظ على الاتساق بين النظرية والبيانات، وتوضيح محور الدراسة، وضمان التحليل المتعمق والصحيح.

هـ. تحديد المصطلحات

لتجنب الاختلافات في المعنى، من الضروري شرح المصطلحات الواردة في هذا البحث. وفيما يلي بعض المصطلحات التي يجب شرحها.

١. السلوكية هي مدرسة فكرية في علم النفس تدرس تكوين السلوك الإنساني.
٢. الشخصية هي السمات النفسية والمعنوية والأخلاقية التي تميز الشخص عن غيره. في الأعمال الأدبية، الشخصية هي وصف لمواقف وسمات وسلوكيات الشخصيات التي يعرضها المؤلف.
٣. تغيير السلوك هي عملية تغيير يمر بها الأفراد، إما بوعي أو بدون وعي، وتتضمن تعديلات في الأفعال أو المواقف أو العادات.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. السلوكية

في تطور علم النفس، يطلق على نظرية السلوكية المدرسة الثانية. وقد صاغ هذه النظرية العامة جون ب. واتسون (١٨٧٨-١٩٥٨). تستخدم كلمة "السلوكية" اليوم عادة لوصف محتوى عدد من النظريات المترابطة في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع والعلوم السلوكية. ليس فقط أعمال واتسون، ولكن أيضاً أعمال شخصيات مثل كلارك هال وإدوارد ثورندايك ونيل ميلر وجون دولارد وبي إف سكينر وغيرهم. أثرت السلوكية بشكل كبير على تطور علم النفس، خاصة في التجارب. على الرغم من أن واتسون غالباً ما يعتبر الشخصية الرئيسية لهذه المدرسة، ولكن في الواقع يمكن إرجاع تطورها إلى التجريبية والتجريبية في القرنين الثامن عشر والثامن عشر. ولدت السلوكية كرد فعل لنظرية الاستبطان والتحليل النفسي أيضاً. تريد السلوكية تحليل السلوك الإنساني المرئي فقط، والذي يمكن قياسه ووصفه والتنبؤ به. في التطور التالي، تُعرف نظرية السلوكيين بنظرية التعلم لأن كل السلوك الإنساني ما عدا الغريزة هو نتيجة التعلم. لا تتساءل السلوكية السلوكية عما إذا كان السلوك البشري جيداً أو سيئاً، عقلاً أو انفعالياً؛ فهم يريدون فقط معرفة كيف يتم التحكم في السلوك من خلال العوامل البيئية (سارنوتو، ٢٠١١، ص. ٦٠-٦١).

تولي السلوكية الاهتمام بالبيئة. يساهم تأثير البيئة بشكل كبير في التغييرات التي تطرأ على سلوك كل شخص. فالبيئة توفر العديد من الخبرات التي يحصل عليها الشخص من خلال الأجهزة الحسية التي تتم معالجتها بعد ذلك لإنتاج الخبرة. إن تأثير البيئة في تشكيل سلوك الشخص كبير جداً. والسلوكية هي مدرسة في علم النفس ترى أنه لدراسة سلوك الفرد يجب أن يتم ذلك على كل نشاط فردي يمكن ملاحظته، وليس على أحداث افتراضية تحدث داخل الفرد. ولذلك، فإن أتباع السلوكية يرفضون بشدة وجود

جوانب من الوعي أو العقلية لدى الأفراد. وقد بدأ هذا الرأي في الواقع منذ عهد اليونان القدماء، عندما كان علم النفس لا يزال يعتبر جزءاً من دراسة الفلسفة. ومع ذلك، فإن ولادة السلوكية كمدرسة رسمية لعلم النفس بدأت على يد جون واتسون في عام ١٩١٣ الذي اعتبر علم النفس جزءاً من العلوم الطبيعية التجريبية والموضوعية (ساريدودين، ٢٠٢٣، ص. ٣٣٣).

١. تعريف السلوكية

السلوكية هي مدرسة في علم النفس تركز على السلوك مع افتراض وجود علاقة بين المثير والسلوك. في السلوكية هناك مدرستان مختلفتان، وهما السلوكية المبكرة (التقليدية) ذات وجهة النظر الواقعية والسلوكية الراديكالية أو الحديثة ذات وجهة النظر البراغماتية. وغالباً ما تستخدم النظرية السلوكية في الحياة اليومية كما هو الحال في التعلم الذي يُحدث تغييرات في سلوك الطلاب في اتجاه إيجابي (زهري وسومرياتي، ٢٠٢٢، ص. ١٢٤). ترفض السلوكية بشدة العناصر غير الواقعية للوعي كموضوع للدراسة النفسية وتقصّرها فقط على دراسة السلوك الحقيقي. تؤكد السلوكية بقوة على دور العوامل البيئية في التأثير على السلوك، وبالتالي تتجاهل تقريباً الوراثة (مطمئنة، ٢٠١٧).

تقوم النظرية السلوكية على افتراض أن السلوك البشري يتأثر بالمثيرات من البيئة ونتيجة (استجابة) السلوك نفسه. تتجاهل هذه المدرسة العمليات العقلية التي لا يمكن ملاحظتها، مثل الأفكار والمشاعر والإرادة. تفترض النظرية السلوكية أن السلوك البشري يمكن تعلمه وتعديله والتحكم فيه باستخدام مبادئ التعلم. تعتقد السلوكية أن سلوك الإنسان وشخصيته يتشكلان من الخبرات الناشئة عن التفاعلات مع البيئة. وتنص على أن العوامل الوراثية واللاشعورية وغيرها من العوامل الأخرى ليس لها تأثير كبير على السلوك البشري. في السلوكية، يتشكل سلوك الإنسان وشخصيته من خلال الخبرات المكتسبة من خلال التفاعل مع البيئة طوال فترة حياة الفرد

(إسني، وروسيدا، وولانداري، وتارسونو، وحسبي الله، ٢٠٢٣، ص. ١٠٠٦٣ - ١٠٠٦٥).

وتُعرف السلوكية بنظرية التعلُّم، لأن كل السلوك البشري باستثناء الغريزة هو نتيجة التعلُّم. التعلُّم يعني التغيير في سلوك الكائن الحي نتيجة للمؤثرات البيئية. لا تتساءل السلوكية السلوكية عما إذا كان الإنسان صالحاً أو طالحاً، عقلاً أو انفعالياً، ولكنها تريد فقط معرفة كيف يتحكم في سلوكه العوامل البيئية. تهتم نظرية التعلُّم السلوكية بالتغيير التي تطرأ على السلوك نتيجة للخبرة. فعملية التعلُّم هي عملية تغيير السلوك، حيث يصبح التعزيز والعقاب محفزاً لتحفيز الإنسان الذي يتعلَّم السلوك. ويفترض المنهج السلوكي أن شخصية الإنسان هي نتيجة للتكوين الذاتي للبيئة التي يتواجد فيها (فاطماواتي، داريهاسنينج، وأهيا، ٢٠٢٣). المثير هو عبارة عن منبه يحدث من بيئة جديدة أو من شخص ما، وبالتالي فإن المثير يلعب دوراً مهماً في تغيير سلوك الفرد (بارتينجسيه، ٢٠١٨، ص. ٦).

في كتابه "Behaviorist Manifesto" في عام ١٩١٣، أكد واتسون على التعلُّم "السلوكي أو المكوّن للشخصية" كآلية رئيسية لفهم تأثير البيئة على السلوك وبالتالي تحسين التنبؤ بالسلوك والتحكم فيه. ومع ذلك، وبالإضافة إلى تقديم مفهوم التعلُّم إلى مجتمع أبحاث علم النفس، جادل واتسون بضرورة تطبيق المبادئ السلوكية المثبتة علمياً على مجموعة متنوعة من الاحتياجات والمشاكل الاجتماعية الملحة. تحولت أعمال واتسون اللاحقة من التحليل العلمي إلى اقتراحات للتغيير الاجتماعي والثقافي، وكان الكثير منها استفزازياً وغير مبني على العلم القائم. مثل اقتراحه بشأن رعاية الأطفال بضرورة تناوب الأطفال كل ثلاثة أسابيع بين شركاء بالغين مختلفين لتجنب التبعية (راكوس، ٢٠١٣، ص. ١٠٠-١٠٢).

٢. الزائد و النقص في السلوكية

وفقاً للنظرية السلوكية، فإن التغيير في السلوك نتيجة للتفاعل بين المثير والاستجابة. وبعبارة أخرى، فإن التعلم هو شكل من أشكال التغيير الذي يشهده المتعلم من حيث قدرته على السلوك بطرق جديدة نتيجة للتفاعل بين المثير والاستجابة. وتتمثل ميزة النظرية السلوكية في مجال التعلم في أنها قادرة على تشكيل السلوك المرغوب فيه من أجل الحصول على تقدير إيجابي، والسلوك غير المناسب يحصل على مكافآت سلبية بناءً على السلوك المرئي. من خلال التكرار والتدريب المستمر، يمكنها تحسين مواهب الطلاب وذكائهم الذي تم تكوينه من قبل. بالإضافة إلى ذلك، في التعلم يمكن استبدال المثير بمثير آخر حتى تظهر الاستجابة المرغوبة. النظرية السلوكية مناسبة أيضاً للأطفال الذين لا يزالون بحاجة إلى الدور المهيمن للبالغين (أنام ودويوغو، ٢٠١٩).

في النظرية السلوكية، يعتبر المتعلمون في النظرية السلوكية أفراداً سلبين لأن سلوكهم يعتمد على العلاقة بين المثير والاستجابة. يمكن تشكيل سلوكيات معينة من خلال التعود باستخدام أساليب معينة. يظهر السلوك من خلال التعزيز، بينما يختفي السلوك من خلال العقاب. ونتيجة لذلك، يبدو أن عملية التعلم في هذا المنهج تحد من حرية وإبداع المتعلمين، وكذلك تنمية القدرات الفردية بشكل مستقل. ويؤدي الافتقار إلى الفهم المتعمق إلى أن المقاربة السلوكية غالباً ما تركز فقط على تكوين سلوكيات يمكن ملاحظتها خارجياً دون توفير فهم أعمق للمادة أو المفاهيم التي يتم تعلمها. أحد الانتقادات الموجهة للنظرية السلوكية هو تركيزها الضيق للغاية على السلوكيات المرئية مباشرة (أولوم وفوزي، ٢٠٢٣، ص. ٥٦). إحدى المشاكل أو نقاط الضعف في دراسة النظرية السلوكية هي أن هذه النظرية تعتمد فقط على الظواهر الفيزيائية وتتجاهل الجوانب العقلية. وتخلص هذه النظرية إلى أن أحداث التعلم هي مجرد تدريب على ردود الأفعال بحيث تصبح عادة يتقنها الشخص (مؤمن، إبريليانا، وسبتيانا، ٢٠٢٢، ص. ١٢٣).

في مجال التعلم، غالبًا ما تُنتقد عيوب النظرية السلوكية لعدم قدرتها على تفسير حالات التعلم المعقدة. فدائمًا ما تبسط هذه النظرية الأمور المتعلقة بالتعليم أو التعلم على علاقة المثير والاستجابة فقط ولا تستطيع تفسير الانحرافات التي تحدث في علاقة المثير والاستجابة نفسها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه النظرية السلوكية أقل قدرة على تفسير الاختلافات في المستوى الانفعالي للشخص، على الرغم من أن لديه نفس الخبرة التعزيزية. وفي تطورها، فإن النقد الموجه للنظرية السلوكية يركز فقط على مسألة تغير السلوك كنتيجة نهائية. بعض الانتقادات في مجال الإرشاد، منها أن العلاج السلوكي يغير السلوك فقط بدلاً من تغيير المشاعر، والعلاج السلوكي لا يوفر عملية فهم، والعلاج السلوكي يحاول القضاء على الأعراض بدلاً من البحث عن الأسباب (ساريدودين، ٢٠٢٣، ص. ٣٣٣). كما أن السلوكية السلوكية لها مبادئ أساسية في تيار السلوكية نفسها، حيث يوجه النقد بشكل عام إلى إنكار إمكانيات الطبيعة البشرية، حيث يقول أحد الآراء أن الإنسان ليس له روح وإرادة وحرية في تحديد سلوكه (مؤمن، أبريليانا، وسبتيانا، ٢٠٢٢، ص. ١٢٥).

ب. علم النفس

عُرف علم النفس منذ أريستوتيليس بعلم النفس، وهو علم قوة الحياة (أوريليا وإيديونو، ٢٠٢٣، ص. ٢). يُعرّف علم النفس حرفيًا بأنه علم الروح. لا يزال من الصعب تعريف مصطلح النفس أو الروح لأن النفس كائن غير متشكل، يصعب رؤية شكله، وإن كان وجوده غير منكر (مؤمن، أبريليانا، وسبتيانا، ٢٠٢٢، ص. ١١٩). علم النفس الأدبي هو دراسة الجوانب النفسية للشخصيات في الأعمال الأدبية. تحتوي الأعمال الأدبية على عناصر مميزة مثل الأنشطة الروحية والعاطفية والعقلية في الشخصيات الخيالية. باستخدام علم النفس، يمكن للإنسان رؤية أو فهم الشخصيات البشرية الأخرى من خلال السلوك والأفكار. وهذا تقريبًا هو نفسه تعلم الدراسات الأدبية، أي علم النفس الأدبي. فعلم النفس بشكل عام هو الإنسان

كمصدر للبحث، بينما علم النفس الأدبي له تفسيرات مختلفة، وهي المؤلفين والشخصيات الخيالية والقراء. وجه الشبه بين الاثنين هو أنهما يصفان سيكولوجية الإنسان وسلوكه (فاطماواتي، وداريهاستينينج، وأهيا، ٢٠٢٣).

منذ أوائل ١٩٦٠، نما مجال علم النفس بسرعة. واليوم، يحدد بعض علماء النفس وجهات نظرهم بطريقة معينة في التفكير. يمكن رؤية مفهوم علم النفس الحديث من خلال بعض وجهات النظر الحديثة التي تطورت فيه. بعض وجهات النظر الرئيسية حول مفهوم علم النفس الحديث هي: (١) المنظور الديناميكي النفسي هو مفهوم نفسي حديث مستمد من نظرية سيجموند فرويد. تؤكد هذه النظرة لعلم النفس والسلوك البشري على دور اللاوعي. العناصر الثلاثة المهمة في نظرية فرويد للتحليل النفسي هي الهوية - الأنا - الأنا العليا. (٢) المنظور المعرفي الذي يركز على العمليات العقلية، بما في ذلك الذاكرة، والتفكير، وحل المشكلات، واللغة، واتخاذ القرارات. وقد أثر علماء النفس مثل جان بياجيه وألبرت باندورا على هذا المنظور وتطور بسرعة في العقود الأخيرة. (٣) المنظور السلوكي هو منظور يركز على السلوك المكتسب. ويختلف المنظور السلوكي عن العديد من المنظورات الأخرى في أنه لا يركز على الحالات الداخلية بل على السلوكيات التي يمكن ملاحظتها. وغالبًا ما يتم تطبيق المبادئ السلوكية في مجال الصحة النفسية، حيث يستخدم المعالجون والمرشدون تقنيات لوصف وعلاج الأمراض النفسية المختلفة والتعلم السلوكي (أوريليا وإيديونو، ٢٠٢٣، ص. ٦).

علم النفس السلوكي هو علم نفس اجتماعي اقترحه ألبرت باندورا. بينما نشأت السلوكية نفسها على يد جون واتسون في عام ١٩١٣. السلوكية هي مدرسة ترى أن السلوك هو العنصر الوحيد الموضوع في علم النفس. السلوك هو السلوك الذي يقوم به الشخص فيما يتعلق بنفسه أو بيئة تشمل كائنات حية أخرى. يبحث السلوكيون السلوكيون في كيفية تطابق تكوين السلوك بين المثير والاستجابة التي تتم

ملاحظتها عادة ولا ترتبط بالوعي. وفقاً للسلوكيين، التعلم هو تغيير في السلوك. يحدث التعلم نتيجة العلاقة بين المثير والاستجابة (مؤمن، وأبريليانا، وسبتيانا، ٢٠٢٢، ص. ١١٩). أحدثت السلوكية تغييرات كبيرة في مجال علم النفس، خاصة بعد أن نشر واتسون مقالاً بعنوان "Psychology as the behaviorist views it" أو "Behaviorist Manifesto" الذي يعني وجهة نظر علم النفس السلوكي وأهداه إلى جامعة كولومبيا عام ١٩١٣. كانت آراء واتسون مختلفة تماماً عن آراء علماء النفس الآخرين في ذلك الوقت. كان علماء النفس في ذلك الوقت يركزون بشكل عام على الأفكار والدوافع والعواطف والعقل الباطن. ووفقاً لواتسون، لا يمكن ملاحظة هذه الأشياء بشكل مباشر. على سبيل المثال، لا يمكن رؤية العقل الباطن بالعين المجردة (إسني، وروسيدا، وولانداري، وتارسونو، وحسي الله، ٢٠٢٣، ص. ١٠٠٦٥).

في كتابه "Behaviorist Manifesto" الصادر عام ١٩١٣، نظر واتسون إلى علم النفس كعلم طبيعي يهدف إلى التنبؤ بالسلوك والتحكم فيه ولديه إمكانيات كبيرة لتحسين المجتمع من خلال تطبيق المبادئ السلوكية المستمدة من التجربة. ذكر واتسون بشكل قاطع أن علم النفس يجب أن يطور ويعزز المبادئ العملية التي يمكن أن تحسن المشاكل الفردية والاجتماعية، وهو موقف يتناقض بشكل حاد مع علم النفس في أوائل القرن العشرين الذي أكد على التركيز الداخلي على الوعي والاستبطان (راكوس، ٢٠١٣، ص. ١٠٠-١٠١). علم النفس هو علم يركز على دراسة النفس البشرية. علم النفس كعلم له مدارس مختلفة في تطوره. تشمل المدارس في علم النفس التحليل النفسي، والسلوكية، والسلوكية، والإنسانية، والمعرفية، وعلم النفس ما وراء الشخصية (زهري وسومرياتي، ٢٠٢٢، ص. ١٢٣). علم النفس كما يراه السلوكيون هو علم طبيعي موضوعي بحت. هدفه النظري هو التنبؤ بالسلوك والتحكم فيه. والسلوكيون لا يعترفون بالخط الفاصل بين الإنسانية والوحشية (مطمئنة، ٢٠١٧، ص. ١٧٥).

ج. السلوكية جون واتسون

جون بروودوس واتسون هو عالم نفس أمريكي ولد في جرينفيل بولاية كارولينا الجنوبية في ٩ يناير ١٨٧٨. اهتم واتسون في بداية حياته المهنية بعلم الأعصاب وعلم النفس الحيواني. ومع ذلك، فقد ذاع صيته عندما بدأ في استكشاف مفاهيم ونظريات جديدة في علم النفس والتي أصبحت فيما بعد أساس السلوكية. في عام ١٩١٣، نشر واتسون مقاله الشهير بعنوان "*Psychology as the behaviorist views it*". قول واتسون بأن علم النفس يجب أن يركز على السلوك الذي يمكن ملاحظته بشكل موضوعي، وليس على الأفكار أو العمليات العقلية الداخلية التي يصعب قياسها. كما أكد على أهمية التعلم من خلال التجربة وتأثير البيئة على السلوك البشري (إسنيي، وروسيدا، وولانداري، وتارسونو، وحسي الله، ٢٠٢٣، ص. ١٠٠٦٤). كان واتسون أيضًا أستاذًا لعلم النفس في جامعة جونز هوبكنز. وقد سعى إلى جعل دراسة الإنسان موضوعية وعلمية قدر الإمكان، لذا حاول مثل سيغموند فرويد اختزال السلوك البشري في أمور كيميائية وفيزيائية (سارنوتو، ٢٠١١، ص. ٦٠).

نظر واتسون إلى علم النفس باعتباره علمًا طبيعيًا يركز على التنبؤ بالسلوك والتحكم فيه، وأكد على أهمية البيئة باعتبارها المحدد الأساسي للسلوك البشري. يتأثر السلوك بالبيئة أكثر من تأثره بالعوامل الوراثية أو الفطرية. اعتقد واتسون أنه من خلال التحكم في البيئة، يمكن للمرء تشكيل سلوك الفرد. أصبحت آراء واتسون حول السلوكية أساسًا لتطور علم النفس الحديث، خاصة فيما يتعلق بالتدخلات السلوكية المستخدمة في التعليم والصحة النفسية (راكوس، ٢٠١٣). أجرى جون بروودوس واتسون ذات مرة تجربة طبقها بافلوف فيما يتعلق *classical conditioning*، وتحديدًا باستخدام فأر وطفل يدعى ألبرت. ومن خلال هذه التجربة، اعتقد واتسون أن البشر يولدون مع العديد من ردود الفعل وردود الفعل العاطفية مثل الحب والكراهية والغضب. هذه النظرية بشكل عام هي نفس نظرية ثورنديك ونظرية

بافلوف. استخدم واتسون نظرية التكييف *classical conditioning* لبافلوف من حيث التفاعل بين المثير والاستجابة التي استكملها ثورنडाيك في عنصر التعزيز (براتاما، ٢٠١٩، ص. ٤٣).

ترفض السلوكية بشدة العناصر غير الحقيقية للوعي كموضوع لدراسة علم النفس وتقصره على دراسة السلوك الملموس. تذهب السلوكية إلى أبعد من الوظيفية التي لا تزال تعترف بوجود الروح وتركز على العمليات العقلية. في هذا السياق، فإن البيئة هي العامل الرئيسي الذي سيحدد سلوك الإنسان والروح هي العامل السلبي فقط. وقد جاء في *manifesto behaviorist* لجون ب. واتسون عام ١٩١٣ أن السلوكية هي التي جعلت علم النفس علمياً بحق لأنها استطاعت أن تمثل منهجاً تجريبياً مبدئياً. إن المفتاح الرئيسي الذي يمكن العثور عليه في *manifesto behaviorist* هو أن علم النفس يجب أن يكون موضوعياً بحثاً، مستبعداً كل البيانات الذاتية. إن الهدف من علم النفس هو التنبؤ بالسلوك والتحكم فيه ولا يوجد فرق نوعي بين السلوك البشري وغير البشري (مطمئنة، ٢٠١٧، ص. ١٧٦).

١. مفهوم والخصائص السلوكية جون واتسون

وفقاً للسلوكية، فإن التعلم هو تغير في السلوك نتيجة للتفاعل بين المثير والاستجابة. وبعبارة أخرى، فإن التعلم هو شكل من أشكال التغير الذي يطرأ على الإنسان من حيث قدرته على السلوك بطرق جديدة كتفاعل بين المثير والاستجابة (ساريدودين، ٢٠٢٣، ص. ٣٢٤). يذهب علم النفس السلوكي إلى أن السلوك الإنساني هو نتيجة لتكوين البيئة التي يوجد فيها أو بالتعليم والخبرة التي يتلقاها. ولذلك، فإن السلوك الإنساني هو استجابة تنشأ إذا كان هناك مثير معين في شكل بيئة، بحيث يُنظر إلى السلوك الإنساني على شكل علاقة المثير والاستجابة (S-R) لأن مثيراً معيناً سيؤدي إلى ظهور سلوكيات معينة لدى الإنسان (أ. بريادي، ووارتينينجسيه، ٢٠١٤، ص. ٤). بالإضافة إلى المثير والاستجابة، سيؤدي التأثير

الجيد إلى تعزيز السلوك الذي يشار إليه بالتعزيز. وفي الوقت نفسه، سيؤدي التأثير غير الموالي إلى إضعاف السلوك الذي يُشار إليه بالعقاب (مؤمن، وأبريديا، وسبتيانا، ٢٠٢٢، ص. ١٢٤).

إذا قام شخص ما بتسليط الضوء فجأة على العينين، فإن بؤبؤ العينين سينقبض بسرعة. إذا أطفأ شخص ما فجأة جميع الأضواء في الغرفة، ستبدأ حدقة العين في التمدد. وإذا أُطلقت طلقة مسدس فجأة من خلف الغرفة، سيقفز كل من في الغرفة تقريبًا وربما ينظرون حولهم. وإذا أصبحت الغرفة دافئة جدًا، سنبداً في خلع ملابسنا. أما إذا أصبحت الغرفة باردة، فستكون هناك استجابة مختلفة. لدينا عالم داخلي كبير بنفس القدر حيث يمكن أن ينتج عن المثير نتيجة أو استجابة. وهذا ما يحدث أيضًا لسلوك الشخص الذي يتغير عندما يحصل على منبه من البيئة المحيطة به (واتسون ج. ب.، ٢٠١٧، ص. ١٢).

المثير هو المثير الذي يحدث من بيئة جديدة أو من شخص ما، ويلعب المثير دورًا مهمًا جدًا في علم النفس السلوكي، لأن المثير هو بداية ما يمكن أن يقال إن الإنسان يحدث له تغيير سلوكية مختلفة. توفير المثير يمكن أن يحدث بسبب الخبرة المعطاة. وتؤدي هذه التجارب إلى التكرار الذي يغير سلوك الإنسان. وفي الوقت نفسه، فإن الاستجابة هي رد الفعل الموضوعي للفرد على الموقف كمثير يمكن أن يختلف شكله أيضًا بشكل كبير. ولا ينصب اهتمام واطسون في الواقع على تحليل السلوك إلى استجابات عضلية وغدية بسيطة، وإنما على ما يقوم به الأفراد في مواقف معينة. فالاستجابة تحدث من مثير معين، والاستجابة نفسها تدعم تغييرًا في السلوك، وتغييرًا في السلوك من الاستجابة التي يتم الحصول عليها، ويمكن أن تكون الاستجابة استجابة إيجابية أو استجابة سلبية. في علم النفس السلوكي، يتعايش المثير والاستجابة دائمًا، وتظهر الاستجابة دائمًا إذا ما أُعطي المثير أو المنبه من البيئة أو من شخص ما (بارتينينجسيه، ٢٠١٨، ص. ٦-٧).

يتضمن المثير والاستجابة الواعي والظروف البيئية كشكل من أشكال الوعي. وتؤدي علاقة المثير إلى نشوء استجابة في الموضوع بحيث تؤدي إلى ظهور سلوكيات معينة في الموضوع. ويشار إلى السلوك الذي ينشأ على أنه استجابة. سيتم تناول السلوك كشكل من أشكال الاستجابة وفقاً للمثير في شكل البيئة. يعتبر السلوك مرتبطاً بالمثير الذي سيؤدي إلى سلوكيات معينة (وحيد، ٢٠٢٠، ص. ٣). يحتاج البشر إلى فهم كيفية إعطاء المثير من خلال النظر إلى وجهات نظر مختلفة من حولهم. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون هناك توازن في توفير المثير. في هذه الحالة، يمكن تحسين الذات الإنسانية غير الواقعية من خلال توفير محفز يتعلق بالحالة الداخلية أو النفسية للفرد والتي يمكن أن تتحقق في شخصية أو شخصية. وهذا يعني أن العوامل من خارج الفرد تصبح مؤثراً مهماً جداً في تحديد حجم التغيير (فاطماواتي، وداريهاستينينج، وأهيا، ٢٠٢٣).

والسلوكية هي سلوك فردي يتم الحصول عليه من التعلم ويمكن أن يتغير، وهو ما سيخلق ظروفاً يمكن إدارتها وتعلمها. وتمثل الخصائص الرئيسية للسلوكية في اتباع منهج موضوعي لمعرفة الأفراد بناءً على المناهج المتبعة، وهي المناهج الآلية والمادية. (مؤمنين وأبريليانا وسبتيانا، ٢٠٢٢، ص. ١٢٢). ولهذه النظرية أيضاً خصائص رئيسية منها (١) البيئة عامل مهم للغاية. (٢) تؤكد على عامل الجزء. (٣) تؤكد على السلوك المرئي باستخدام أساليب موضوعية. (٤) ميكانيكية بطبيعتها. (٥) الماضي أو الخبرة مهمة. (٦) رد الفعل أو الاستجابة مهم جداً في التعلم. المثيرات هي كل الأشياء الموجودة في البيئة، مثل تغيير الأنسجة في الجسم. في حين أن الاستجابة هي كل ما يتم القيام به كاستجابة أو رد فعل يمكن أن يكون على شكل *over-covert* أو *learned- unlearned* للمثير (ساريدودين، ٢٠٢٣، ص. ٣٢٣).

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي. تصف الباحثة تحليل شكل المثير والاستجابة التي يمكن أن تؤثر على التغيرات الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة على أساس نظرية سلوكية جون واتسون. المنهج الكيفي هو بحث لاستكشاف وفهم المعنى من قبل عدد من الأفراد أو مجموعات من الناس فيما يتعلق بالمشاكل الاجتماعية أو الإنسانية (كوسوماستوتي وخويرون، ٢٠١٩، ص. ٢). تم إجراء هذا البحث أيضاً باستخدام البحث الوصفي. ويهدف المنهج الوصفي إلى تقديم لمحة عامة عن أشكال معينة على الشخصية الرئيسية التي يهتم بها الباحثة (سوجيونو، ٢٠١١). تهدف هذه الدراسة إلى وصف نتائج البيانات المتعلقة بالتغيير التي طرأت على الشخصية الرئيسية في وسط البيئة الاجتماعية في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة، ثم تحليلها باستخدام المنهج الوصفي الكيفي.

ب. مصادر البيانات

يتم الحصول على البيانات اللازمة في البحث من مصادر البيانات. ويعني مصدر البيانات نفسه الموضوع الذي تحصل منه الباحثة على البيانات (رشيدة وفجرة، ٢٠٢١، ص. ٧٤) استخدمت الباحثة في هذه الدراسة نوعين من مصادر البيانات، وهما مصادر البيانات الأساسي ومصادر البيانات الثانوية.

١. مصدر البيانات الأساسي

البيانات الأساسي هي البيانات الأولى أو المصدر الأصلي (رشيدة وفجرة، ٢٠٢١، ص. ٨٠). مصدر البيانات الأساسي في هذا البحث هو المختارات القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة، وقد نُشرت الطبعة الأولى منها عام ١٩٨٩. استخدم الباحث القصص القصيرة التي نشرها موقع hindawi.org عام ٢٠٢٣.

وتحتوي على عشرين عنواناً بقصص مختلفة عن الحب والحياة والمشاعر الإنسانية. أخذت الباحثة أربعة عناوين من المختارات القصصية القصيرة في المختارات القصصية القصيرة ذات الصلة بنظرية واتسون السلوكية.

٢. مصدر البيانات الثانوي

مصادر البيانات الثانوية هي البيانات الموجودة، لذلك لا تجمع الباحثة سوى البيانات المتوفرة بالفعل. يمكن الحصول على البيانات من قواعد البيانات على الإنترنت مثل *google scholar* التي توفر المجلات والكتب ذات الصلة بهذا البحث. يجب أن تكون البيانات متوافقة مع أهداف البحث ويمكن استخدامها كبيانات داعمة للبيانات الأساسية. لذلك، يجب أن تكون البيانات الأولية والبيانات الثانوية متوافقة (رشيدة و فجرة، ٢٠٢١، ص. ٧٧-٨٠). والبيانات الثانوية المستخدمة في هذه الدراسة هي نتائج دراسات سابقة مثل المجلات والمقالات والعديد من الكتب ذات الصلة بنظرية واتسون السلوكية.

ج. طريقة جمع البيانات

ستوضح هذه الطريقة الخطوات الرئيسية في البحث بحيث يؤدي البحث إلى إيجاد المشاكل أو البيانات (سوجيونو، ٢٠١١، ص. ٢٢٤). هناك نوعان من طرق جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة، وهما طريقة القراءة وطريقة الكتابة.

١. طريقة القراءة

طريقة القراءة هي طريقة تتبع عملية طريقة التوثيق (أريكونتو، ٢٠٠٦). وفيما يلي مراحل طريقة القراءة.

أ. قرأت الباحثة القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة مراراً وتكراراً بهدف فهم الصراع في القصة القصيرة .

- ب. قرأت الباحثة التغيير التي طرأت على الشخصية الرئيسة في قصة أمين سلامة القصيرة الحب والحياة لفهم كل جملة تحتوي على الموضوع، والتفاعل بين الشخصيات وفق مفهوم نظرية واتسون السلوكية.
- ج. قرأت الباحثة الأشياء الضرورية من الكتب والمجلات.

٢. طريقة الكتابة

وتتمثل طريقة الكتابة في تسجيل البيانات التي تم جمعها من القراءة، ثم اختيار البيانات التي تتوافق مع التغيير التي تطرأ على شخصية الشخصية الرئيسة في وسط البيئة الاجتماعية في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة (سوجيونو، ٢٠١١، ص. ٢٤٠).

- أ. قامت الباحثة بوضع علامات على بعض البيانات التي تمت قراءتها.
- ب. قامت الباحثة بملاحظات على البيانات التي تم وضع علامات عليها.
- ت. قامت الباحثة بتسجيل المعاني الموجودة وتصنيفها وفقاً للنظرية المستخدمة.

د. طريقة تحليل البيانات

إن أسلوب تحليل البيانات المستخدم في هذا البحث هو نموذج مايلز وهابرمان الذي ينص على أن نموذج البيانات التفاعلية هذا يحتوي على ٣ مكونات على النحو التالي (ذوالفرمان، ٢٠٢٢، ص. ١٤٩).

١. تقليل البيانات

تقليل البيانات هي عملية انتقاء أو تركيز وتبسيط البيانات التي تم الحصول عليها وتسجيلها أثناء عملية البحث. بعد جمع البيانات، تقوم الباحثة باختزال البيانات لاختيار البيانات المتعلقة بالتغيير التي تطرأ على الشخصية الرئيسة في وسط البيئة الاجتماعية في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة.

- أ. قرأت الباحثة عدة عناوين من المجموعة القصيرة ”الحب والحياة“ لأمين سلامة.

ب. قامت الباحثة بترتيب نتائج البيانات التي تمت قراءتها وفقاً للموضوعات المطلوبة في هذه الدراسة.

ج. حصلت الباحثة على أربعة عناوين قصصية قصيرة ذات صلة بهذا البحث، ثم قامت الباحثة بتوضيح البيانات واستبعاد ما هو أقل أهمية.

٢. عرض البيانات

البيانات المقدمة في هذه البحث هي في شكل تغيرات الشخصية الرئيسية في البيئة الاجتماعية في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة. في هذه الحالة.

أ. تجمعت الباحثة البيانات التي حصلت عليها من أربعة عناوين لقصة قصيرة الحب والحياة لأمين سلامة.

ب. قامت الباحثة بعرض البيانات على شكل فقرات وصفية مع تحليل متعمق وفقاً لمفهوم السلوكية عند واتسون. عرض هذه البيانات سيسهل على الباحثين فهم المشاكل التي تحدث والتخطيط لمزيد من الإجراءات وفقاً للمفاهيم التي تم فهمها.

٣. استخلاص الاستنتاجات

يتم استخلاص الاستنتاجات من البيانات التي تم تحليلها والبيانات التي تم التحقق منها بناءً على الأدلة التي تم الحصول عليها أثناء البحث.

أ. قامت الباحثة بالتحقق من البيانات التي تم تقديمها.

ب. ربطت الباحثة البيانات بنظرية واتسون السلوكية.

ج. استخلصت الباحثة الاستنتاجات كنتيجة نهائية لهذا البحث. بعد التأكد من

أن البيانات التي تم جمعها كافية وصحيحة.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

تعرض الباحثة في هذا الفصل بيانات البحث فيما يتعلق بشكلا المثير والاستجابة على الشخصية الرئيسة في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة، وقد اعتمدت الباحثة في هذا الفصل على بيانات البحث. استخدم الباحث منظور النظرية السلوكية لجون واتسون في تحليل البيانات للوصول إلى نتائج. أخذت الباحثة البيانات من أربعة عناوين قصة قصيرة مختلفة من كتاب أمين سلامة "الحب والحياة". العنوان الأول، يعد ولم يخرج، والعنوان الثاني، توبة والعنوان الثالث، عقاب السماء والعنوان الرابع، الحب الرائع. ومن أجل ذلك قسم الباحث هذا الفصل إلى قسمين هما: عاملا مثير في الشخصية الرئيسة في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة، وشكل الاستجابة في الشخصية الرئيسة في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة، وقد قسم الباحث هذا الفصل إلى قسمين هما: عاملا المثير في الشخصية الرئيسة في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة.

بإيجاز عن المثير والاستجابة، المثير هو الذي يحدث من بيئة جديدة أو من شخص ما، يلعب المثير دورًا مهمًا جدًا في علم النفس السلوكي، لأن المثير هو بداية يمكن القول بأن الإنسان يحدث له تغيير سلوكية مختلفة. إن توفير المثير يمكن أن يحدث بسبب الخبرة المعطاة. هذه الخبرات تؤدي إلى التكرار الذي يغير سلوك الإنسان. في حين أن الاستجابة هي رد فعل موضوعي للفرد تجاه موقف ما يعمل كمثير يتنوع شكله تنوعاً كبيراً. تحدث الاستجابة بسبب المثير المعطى. تدعم هذه الاستجابة التغيير في السلوك (بارتينينجسيه، ٢٠١٨).

١. عوامل المثير البيئة و أشكال الاستجابة للشخصية الرئيسة

١. المثير لشخصية علي

توصف شخصية ”علي“ في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة، بأنه شخص يؤمن بالخرافات والأشياء غير العقلانية. تصبح الأحداث المختلفة من البيئة العائلية ومكان العمل والمجتمع محفزات تؤثر على مواقفه وسلوكه. يؤمن علي إيماناً تاماً بأن السفر يوم الأربعاء سيجلب الحظ السيئ أو سوء الحظ. بالإضافة إلى ذلك، فهو لا يرتاد المقاهي أو النوادي أبداً، بل يسافر للعمل فقط. قرأ علي صحيفة صباحية بعنوان ”ولم يعد“ تفيد باختفاء شخص ما دون أثر. عند سماعه للخبر شعر علي بعدم الارتياح، وتذكر العديد من الحوادث المماثلة التي قرأ عنها وعاشها زملاؤه في المكتب. زاد ذلك من الارتباك في ذهنه حتى بدأ يتحدث مع نفسه وينقر بيديه. لم تستطع زوجته التي رأت علي يثرثر بشكل غير مترابط ويواصل القيام بحركات غريبة كما لو كان في غيبوبة أن تفعل شيئاً. هذا وفقاً للبيانات التالية.

البيانات (١)

في أحد أيام الجمعة جلس علي في داره، وأخذ يتصفح جرائد الصباح، ف وقعت عينه في باب الحوادث» على عنوان أثار انتباهه؛ إذ قرأ خرج ولم يعد» (سلامة، ٢٠٢٣).

ذات يوم جمعة، كان علي جالساً في المنزل يقرأ صحيفة الصباح. رأى عنواناً لفت انتباهه، خرج ولم يعد، وهو خبر عن شخص اختفى دون أثر. بعد أن قرأ علي الخبر، لم يستطع السيطرة على مشاعره وقلقه. بدأ علي يتصرف بغرابة ويضرب رأسه مثل رجل في غيبوبة. ومع ازدياد اقتناع علي أكثر فأكثر بالخرافة التي كانت تؤرقه، خاف على سلامة عائلته. فاقتربت منه زوجته أم محمد التي رأت علياً يخطو على شرفة المنزل وسألته. شعرت أم محمد أنها كزوجة كان عليها أن تهدئ من روع زوجها علي وتهدئته. ومع ذلك، لم يستمع علي إلى زوجته على الإطلاق لأنه كان مضطرباً للغاية .

تُظهر البيانات أعلاه أن المحفز لشخصية علي مستمد من بيئته العائلية ومكان عمله. والمحفز المقدم هو محفز من أخبار شخص اختفى ولم يعد لتعزيز معتقدات علي الخرافية. وهذا يدل على أن المثير الذي قدمته البيئة في شكل أخبار الصحف الصباحية كوصف لشخص اختفى ولم يعد. يسمى هذا التأثير بالتحفيز لأنه يأتي من عوامل خارجة عن علي ويحاول التأثير على سلوكه. في هذه الحالة، شكل المثير في شكل معلومات مقلقة من الصحيفة ارتباطاً عاطفياً لدى علي ومن ثم شكل تغيراً في السلوك. وهكذا، تعكس حالة علي مبدأ واتسون الأساسي للسلوكية الذي ينص على أن السلوك يمكن تفسيره والتنبؤ به بناءً على ردود الفعل تجاه التحفيزات البيئية (عزيزة، ٢٠٢٣).

ومن التحفيزات الأخرى التي حصل عليها علي من بيئته العائلية المثير الذي قدمته زوجته أم محمد. فقد رأت علياً وهو يهز رأسه ويواصل الحديث مع نفسه، فسألت علياً ولم تجد منه إجابة. شعرت أم محمد أن من واجبها كزوجة أن تريح زوجها وتهدي من روعه. كان علي قلقاً على أولاده الذين قد يلحقون نفس المصير الذي ذكرته الصحيفة. اعتقدت أم محمد أن علياً قد تجاوز الحد ولم يعد من الممكن تكييفه. لم يتحسن الوضع حتى دخل علي وأم محمد في شجار كبير. هذا وفقاً للبيانات التالية.

البيانات (٢)

فصرخت أم محمد قائلة: «ماذا دفعك إلى مثل هذا التفكير الأحمق؟ أغلب الظن أنك لست في وعيك يا علي لعلك واقع تحت تأثير المخدرات.» (سلامة، ٢٠٢٣).

هناك تعبيرات عاطفية من أم محمد تعكس الغضب والقلق تجاه علي. كان علي يعتقد أن أولاده قد يلحقون نفس المصير الذي ذكره أحدهم في الصحيفة الذي اختفى ولم يعد. كانت أم محمد مهزوزة للغاية ولم تستطع تقبل أفكار علي التي اعتقدت أنها سخيفة. اتهمت أم محمد علياً بأنه كان تحت تأثير المخدرات بسبب

تفكيره المتهور. لم يصدق علي الذي سمع ذلك أن زوجته قالت له ذلك. وسيطر الغضب وخيبة الأمل على علي وأم محمد حتى تشاجرا شجارًا كبيرًا وألقى كل منهما اللوم على الآخر.

تُظهر البيانات أعلاه الحافز الذي أعطته أم محمد لعلّي. إن الحافز الذي قدمته أم محمد هو وصف للمشاعر التي تم التعبير عنها لعلّي. قالت أم محمد أن علي كان تحت تأثير المخدرات مما جعل علي يتخيل ابنه محمد الذي يمكن أن يكون مصيره مثل مصير شخص ما في الأخبار في صحيفة الصباح. هذا هو العامل الأولي للتأثير على سلوك علي في المستقبل. يظهر المحفز في البيئة الأسرية أن البيئة الأسرية هي البيئة الأولى التي يقف فيها الشخص في عملية التعلم. ووفقًا لواتسون، يمكن إرجاع جميع عمليات التعلم والعادات والعواطف إلى المثير الذي يتلقاه (واتسون ج. ب.، ٢٠١٧).

البيانات (١) والبيانات (٢) على أن المحفزات التي يتلقاها علي تأتي من البيئة الأسرية ومكان العمل والمجتمع. لا تأتي المحفزات من الداخل بل تأتي أيضًا من المحفزات البيئية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه البحث (بالوبي، ٢٠٢٢) الذي يصف شخصية هاري بالعقري، فكل المشاكل التي يواجهها تجعله يتطور محتوى الشخصية وسيكولوجيتها العقلية. إن المثير في شكل مشاكل لا يأتي من الذات فقط بل من البيئة والظروف العقلية أيضًا.

الاستنتاج من المعطين أعلاه هو أن المثير المقدم في المعطيات الأولى هو مثير من أخبار شخص اختفى ولم يعد لتقوية معتقدات علي الخرافية. مثل افتراض أن السفر في يوم الأربعاء يجلب الحظ السيئ، ويمكن فهمه على أنه نتيجة للتكييف البيئي الذي يربط باستمرار هذا اليوم بالأحداث السلبية. ومن وجهة نظر واتسون، لا يعود السبب في ذلك إلى أن علي اختار بعقلانية أن يؤمن بالخرافات، بل لأنه تلقى محفزات من عائلته ومكان عمله ومجتمعه. في نقطة البيانات الثانية، كان من

المفترض أن يكون المحفز الذي قدمته زوجة علي، أم محمد، مثل الأسئلة والاهتمام والتعاطف، محفزاً إيجابياً. ومع ذلك، يتحول هذا المحفز إلى محفز سلبي لأن حالة علي النفسية تأثرت بشكل كبير بالمحفزات مثل القلق والقلق المفرط. ويذكر واتسون أن التجارب السابقة والمحفزات التي يتم تلقيها باستمرار ستشكل عادات انفعالية وسلوكية معينة (واتسون ج. ب.، ٢٠١٧).

٢. الاستجابة لشخصية علي

إن الاستجابة لشخصية علي الناتجة عن المحفزات الناتجة عن البيئة العائلية وبيئة العمل هي استجابة عاطفية. علي شخص يؤمن بالخرافات مثل عدم الخروج من المنزل يوم الأربعاء وعدم الخروج من المنزل إلا للعمل. في أحد الأيام قرأ علي صحيفة صباحية نشرت خبراً عن شخص اختفى ولم يعد. عزز هذا من إيمانه بالخرافات وجعله يبالغ في رد فعله. هذا وفقاً للبيانات التالية .

البيانات (٣)

فهز رأسه وأسندته على راحتيه، وراح في تفكير عميق، يقول لنفسه: لا حول ولا قوة إلا بالله، أين ذهب؟ هل تاه؟ هل خطف؟ هل وقع في بالوعة مفتوحة؟ هل هاجر وركب البحر؟ هل انتحر؟ هل صدمته سيارة ونقله رجال الإسعاف إلى حيث لا أدري؟ ثم تذكر حوادث كثيرة مماثلة قرأ عنها أو تعرض لها بعض معارفه فزادت في بلبلة أفكاره وجعلته يُكَلِّم نفسه، ويضرب كفاً فوق كف (سلامة، ٢٠٢٣).

قرأ علي صحيفة نشرت على صفحتها الأولى خبراً عن شخص اختفى ولم يظهر له أثر. تعلقنا عينا علي بالسطور، بينما بدأ عقله يمتلئ بالشكوك. كانت دقات قلبه تتسارع، وعضّ شفته السفلى دون وعي. بعد قراءة الأخبار، بدأ علي يشعر بالقلق والاضطراب. وباعتباره شخصاً يؤمن بالخرافات، فقد عززت هذه الأخبار إيمانه بالغيبيات. بدأ علي في هز رأسه والنقر على كفيه، مما يدل على القلق الذي شعر به. وتذكر علي الفور العديد من الحوادث المماثلة التي تعرض لها

بعض أصدقائه. وزاد ذلك من الحيرة والقلق في قلبه. كان ذهن علي مشوشًا وكان يخشى أن يلقي ابنه نفس مصير الشخصية التي ظهرت في الأخبار والتي اختفت دون أثر.

تُظهر البيانات أعلاه أن استجابة علي من قراءة هذا الخبر تنتج استجابة عاطفية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإيمان بالأشياء الغيبية يشكل استجابة تلقائية في شكل خوف أو تجنب اليوم. كانت الاستجابة الانفعالية التي أظهرها علي هي القلق والقلق على نفسه وعائلته. تثبت هذه الاستجابة أن الاستجابة التي أظهرها علي هي استجابة عاطفية. لأنه منذ قراءته للأخبار في الصحيفة، أصبح علي شخصًا مختلفًا تمامًا مثل القلق المفرط والانفعال المفرط الذي جعله يتشاجر مع زوجته أم محمد. في المنظور السلوكي، تؤثر عدة متغير على الاستجابات الانفعالية، مثل خبرات التعلم السابقة، والظروف البيئية، والتعزيز أو العقاب المرتبط بالتحفيز، والعوامل الاجتماعية (واتسون ج. ب، ٢٠١٧).

تنشأ الاستجابة التالية من الحافز الذي قدمته زوجته أم محمد التي تذكر أن علي يتعاطى المخدرات. إن الحافز الذي قدمته زوجته هو وصف للعواطف التي تم التعبير عنها لعللي. قالت أم محمد أن علي كان تحت تأثير المخدرات مما جعل علي يتخيل ابنه محمد الذي كان من الممكن أن يكون مصيره مثل شخص ما في الأخبار في صحيفة الصباح. اعتقدت أم محمد أن موقفه كان غير طبيعي لمجرد أنه قرأ الأخبار في الجريدة. الاستجابة التي تنشأ عن هذا المثير هي استجابة سلبية. جعل علي المثير من زوجته محفزًا لغضبه مما أدى إلى حدوث شجار بينهما. هذا وفقًا للبيانات التالية .

(٤) البيانات

والله إن لم تكفي عن مثل هذا الكلام، وتقطع لسانك، فسأخرج من هذا البيت على ألا أعود إليه أبدًا (سلامة، ٢٠٢٣).

تفاجأ علي عندما سمع أم محمد تقول إنها كانت تحت تأثير المخدرات. ووفقاً لأم محمد، فإن كل مخاوف علي كانت على الأرجح نابعة من عملها. فطلبت من علي التوقف عن العمل. ومع ذلك، لم يوافق علي. فقد كان يفكر: "إذا توقفت عن العمل، فكيف سننجو؟ بالنسبة لعلي، لم يكن يريد أن تتدخل زوجته في مشاكله. ومن ناحية أخرى، شعرت أم محمد أنها كزوجة لها الحق في معرفة مشاكل زوجها باعتبارها زوجة. لم يهدأ الجدل بين الاثنين، حتى قالت أم محمد في النهاية أنها كانت تشعر بالحرج أمام صديقاتها لأنها أنجبت زوجاً مثل علي. هذه الملاحظة جعلت علي لا يستطيع تحمل كل كلمات زوجته. فقرر أن يترك عائلته ولم يعد أبداً.

تُظهر البيانات أعلاه الاستجابة التي تنشأ من المثير الذي حصلنا عليه من كلام أم محمد لعلي. أدى الوصف أعلاه إلى استجابات مختلفة أظهرها علي. بدءاً من المفاجأة، ورفضه لطلب زوجته الزواج، وصولاً إلى اتخاذ قراره بترك أسرته. ودار جدال طويل بين علي وأم محمد بدأ عندما قالت أم محمد أن علياً كان تحت تأثير المخدرات. أثار ذلك غضباً شديداً من علي وهدد بأنه سيترك أم محمد ولن يعود إليها. يمكن اعتبار سلوك علي في ترك المنزل استجابة للهروب من المثير العاطفي من زوجته (واتسون ج. ب.، ٢٠١٧).

البيانات (٣) والبيانات (٤) على أن الاستجابة التي أبدتها شخصية علي هي استجابة انفعالية في شكل قلق من الغضب والشجار. وتأتي هذه الاستجابة من محفزات البيئة الأسرية ومكان العمل والمجتمع. تتشابه نتائج هذه الدراسة مع بحث (فاطماواتي، وداريشاستينينج، وأهيا، ٢٠٢٣) الذي يوضح أن التغيير في السلوك نتيجة للتفاعل بين المثير والاستجابة. في بحث فاطماواتي وآخرون أن التعلم هو شكل من أشكال التغيير الذي يختبره الطلبة من حيث قدرتهم على السلوك

بطرق جديدة نتيجة للمثير المقدم. وفي هذه الدراسة، فإن التغييرات في سلوك شخصية علي في شكل الغضب إلى القتال هي نتيجة المثير المقدم له. الاستنتاج من المعطين اللذين تم تحليلهما هو أن سلوك علي في المعطيات الأولى يشكل استجابة عاطفية. بما في ذلك إيمانه بالخرافات والأخبار في الصحف، ليس نتيجة عملية عقلية لا شعورية. بل نتيجة التعلم من خلال التكيف البيئي منذ سن مبكرة. ثم البيانات الثانية، أصبح المثير المتمثل في كلمات زوجة علي التي تتهم علي بتعاطي المخدرات مثيراً خارجياً قوياً. أثارت هذه التصريحات استجابة سلبية من علي في شكل غضب وشجار. رد الفعل هذا هو شكل من أشكال السلوك الذي يمكن ملاحظته بشكل مباشر، وفقاً لوجهة نظر واتسون التي تؤكد على أن استجابات الأفراد هي نتيجة مباشرة للمثير الذي يتلقونه (إسنيي، وروسيدا، وولداري، وتارسونو، وحسبي الله، ٢٠٢٣).

٣. المثير لشخصية سعاد

توصف شخصية سعاد في قصة أمين سلامة القصة القصيرة "سعاد" بأنها امرأة جميلة ذات قوام جذاب ونحيل، ليست طويلة جداً ولا قصيرة جداً. عيناها زرقاوان واسعتان مزيتتان برموش سوداء طويلة. وهي تدرك أن الله قد حباها بسحر جذاب، وجاذبية طبيعية تجعل الكثيرين يعجبون بها سرّاً من بعيد. تأتي المثير الذي تحصل عليه سعاد من محيطها وخاصة من أصدقائها. وقد لوحظ ذلك عندما كانت سعاد على وشك السير إلى مقعده، أفسح أصدقائها. الطريق له بشكل عفوي. هذا وفقاً للبيانات التالية.

البيانات (٥)

تدخل سعاد قاعة المحاضرات فتجلس في المقعد الأمامي المواجه لذلك المعيد البالغ الأناقة مثلها. وقد لاحظ كل أترابها ذلك، فكانوا يُفسحون لها الطريق إلى ذلك المقعد الذي كانت تكتب عليه اسمها (سلامة، ٢٠٢٣).

عندما دخلت سعاد إلى قاعة المحاضرة، جذب حضورها انتباه أقرانها الذين أفسحوا له الطريق بشكل عفوي. أعجب جميع أصدقائها تقريبًا بأناقته وجمالها. اختارت سعاد مقعدًا خاصًا لأنها أعجبت بالمحاضر الشاب الوسيم في فصلها. أدركت العديد من صديقاتها أن سعاد معجبة بمحاضر علم النفس. تظهر هذا التصرف شجاعة سعاد وثقتها بنفسها بالإضافة إلى إمكانية حصولها على مكانة اجتماعية معينة في البيئة المحيطة بها. تدرك سعاد أنها تتمتع بسحر جذاب وجاذبية طبيعية. وبالإضافة إلى جذب انتباه أصدقائها، ترغب سعاد أيضًا في جذب انتباه المحاضر الشاب في صفه.

تُظهر البيانات أعلاه وجود محفز يأتي من البيئة الاجتماعية لسعاد، وخاصة من التفاعلات التي يقوم بها أصدقائها. تظهر هذا الحافز من خلال أشكال مختلفة من المعاملة والمواقف التي تبديها أصدقاء سعاد الذين تظهرون الإعجاب والاحترام له. لقد أصبح أسلوب حياة سعاد المترف، بالإضافة إلى مكانته الاجتماعية، مركز الاهتمام والأضواء في كل نشاط يقوم به. وليس من النادر أن تتم مراقبة كل حركة تقوم بها سعاد بل واستخدامها كمعيار من قبل الأشخاص المحيطين به. وفي سياق السلوكية، فإن المثير هو حافز خارجي يأتي من البيئة المادية والاجتماعية، وتلعب دورًا مهمًا في إحداث تغييرات في سلوك الشخص. إن وجود هذا المثير هو المحفز الأولي الذي يمكن أن تؤثر على استجابة الفرد، بحيث يمكن للشخص أن تظهر تغيير كبيرة في السلوك (بارتينينجسيه، ٢٠١٨).

ومن المثير الأخرى تلقاه سعاد من رجل يدعى ممدوح كان زميلها في الصف. كان ممدوح أحد الأصدقاء الذين كانوا يلاحظون سعاد سرًا في كثير من الأحيان، خاصةً عندما كانت سعاد بالقرب من الأستاذ مجدي. بعد انتهاء المحاضرة، رأى ممدوح سعاد تدخل مكتب الأستاذ مجدي. وبسبب اهتمامه بسعاد، تبع ممدوح سعاد إلى مكتب الأستاذ مجدي. هذا وفقًا للبيانات التالية .

البيانات (٦)

الله... الله... يا لها من صراحة خارقة، وجرأة متناهية! ... إذن، فهل لي أن أدعوك بدوري،
إلى تناول كوب من الشاي معي، في مقصف الكلية؟ (سلامة، ٢٠٢٣).

بعد انتهاء الحصة، رأى ممدوح سعاد تدخل مكتب الأستاذ مجدي. ثم
انتظر خروج سعاد من الغرفة. عندما خرجت سعاد، سأله ممدوح عما إذا كان
الأستاذ مجدي قد دعاه لتناول الشاي معًا. أجابت سعاد أنه سيذهب بالفعل مع
الأستاذ مجدي. عند سماع هذا الجواب، فوجئ ممدوح بقبول سعاد دعوة الأستاذ
مجدي. وكأنه لا يريد أن يخسر، دعا ممدوح سعاد على الفور لتناول الشاي معه
أيضًا. لكن الدعوة أغضبت سعاد في الواقع واعتبرت ممدوح غير مهذب.
بالنسبة لممدوح، كانت تلك اللحظة فرصة سانحة لممدوح للتقرب من سعاد.
عندها أدركت سعاد أن الرجال، سواء ممدوح أو الأستاذ مجدي، لا يبدو أن سعاد
تأخذ كلامهم على محمل الجد.

تُظهر البيانات أعلاه أن المثير الذي قدمه ممدوح كان له تأثير على موقف
سعاد. قدم ممدوح حافزًا على شكل دعوة لشرب الشاي معًا. بعد انتهاء حصة
الأستاذ مجدي، ذهبت سعاد إلى مكتب الأستاذ مجدي وتبعه ممدوح. عندما علم
ممدوح أن سعاد ستذهب مع الأستاذ مجدي، أوقف على الفور خطوات سعاد
عندما غادر المكتب. ومع ذلك، لم تكن سعاد راضية عن ممدوح الذي تدخل
كثيرًا في شؤونه. كان موقف ممدوح الذي بدا أنه يتدخل كثيرًا في شؤون سعاد
الشخصية ثم دعاه لشرب الشاي شكلاً من أشكال المثير الذي يمكن أن يؤثر على
استجابة سعاد (واتسون ج. ب.، ٢٠١٧).

البيانات (٥) والبيانات (٦) التغييرات التي طرأت على سلوك سعاد بعد
حصولها على الاهتمام من بيئتها. ينشأ هذا التغير في السلوك بسبب مقدار
الاهتمام من بيئته الذي تتدخل في كثير من الأحيان في شؤون سعاد الشخصية.

إن المثير الذي تتلقاه سعاد هو مثير بيئي اجتماعي تتمثل في الاهتمام الذي توليه أصدقائها. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع آراء (فاطماواتي، وداريشاستينينج، وأهيا، ٢٠٢٣) التي تنص على أن المثير كعامل خارجي، وهو تأثير من خارج الفرد في شكل بيئة اجتماعية وسلوك إنساني يمكن أن يتسبب في تكوين سلوك جديد. الاستنتاج من البيانين هو أن سعاد في البيانات الثالثة لديها اعتقاد بأن لديها جاذبية وجاذبية فريدة مستمدة من المحفزات الاجتماعية المختلفة والمحفزات من البشر الآخرين التي تتلقاها بانتظام، وليس من الوعي الشخصي. تزداد ثققتها بنفسها ويزداد وعيها بجاذبيتها نتيجة التعزيز الاجتماعي الذي تتلقاه من أصدقائها. وفقاً لنظرية واتسون السلوكية فإن البشر ليس لديهم معتقدات أساسية عن أنفسهم. فكل فهمهم لأنفسهم يأتي من استجابات مشروطة من بيئتهم. في البيانات الرابعة، يؤثر المثير الذي قدمه ممدوح على موقف سعاد. قدم ممدوح حافزاً على شكل دعوة لشرب الشاي معاً. ويؤكد واتسون أيضاً أنه يمكن تفسير كل السلوك البشري من خلال علاقات المثير والاستجابة دون الحاجة إلى مراجعة العوامل العقلية أو الوعي الداخلي الفردي (إسنيني، رشيدة، وولداري، وتارسونو، وحسي الله، ٢٠٢٣).

٤. الاستجابة لشخصية سعاد

إن الاستجابة لشخصية سعاد الناتجة عن المثير في شكل اعتراف اجتماعي هي استجابة في شكل مواقف متغطرة ورافضة. تقدم أصدقائها المثير لسعاد من خلال منحها الاهتمام والإعجاب. كما أن المعاملة التي تلقاها سعاد في البيئة المحيطة به جعلتها تشعر بمزيد من الثقة بالنفس وتجاهل التفاعلات الاجتماعية. يمكن أيضاً تسمية استجابة سعاد المتغطرة والرافضة بالاستجابة السلبية. هذا وفقاً للبيانات التالية .

البيانات (٧)

سارت تنهادى في خيلاء، لا ترد على تحية زملائها وزميلاتها إلا بإيماء إذ كانت متغطرة متعالية لا تكلم أحداً من الطلبة والطالبات إلا بالقدر الضروري (سلامة، ٢٠٢٣).

سعاد امرأة تنعم بالجمال وتتمتع بجاذبية تأسر قلوب الكثيرين. وغالباً ما ترتدي المجوهرات والسلع الفاخرة، حتى أنها تقود أحدث سيارة مرسيدس عند ذهابها إلى الجامعة. عند وصولها إلى الفصل الدراسي، تخطو سعاد بخطوات واثقة دون أن ترد على تحيات أصدقائها. أدركت سعاد في قرارة نفسها أن جاذبيتها وجاذبيتها هبة من الله. لكن هذا الإدراك جعله يشعر بالتفوق على الآخرين. فبدأت تُظهر موقفاً متعجرفاً ومالت إلى النظر إلى من لا يتماشى معها. وتحول الجمال والرفاهية، اللذان كانا في الأصل نعمة، شيئاً فشيئاً إلى جدار فاصل بينها وبين محيطها.

تُظهر البيانات أعلاه أن الاستجابة التي تنشأ نتيجة للمحفز الذي تتلقاه مراراً وتكراراً من البيئة المحيطة هي استجابة في شكل موقف متكبر ورافض. خاصةً معاملة أصدقائها الذين تولون سعاد اهتماماً. وبدون وعي، أدت سعاد إلى استجابة جعلت منها امرأة متغطرة وجاهلة. تعمل جمال سعاد الذي هو مركز الاهتمام الاجتماعي كمحفز أولي. الاستجابة التي تنشأ هي زيادة الثقة بالنفس والموقف المتباهي. تشكّل سعاد نمطاً ثابتاً من السلوك، أي أن تصبح شخصاً متغطرساً وغير متجاوب مع البيئة الاجتماعية التي لا تلبي توقعاتها. وبالتالي، فإن سلوك سعاد هو شكل من أشكال الاستجابة التي تتشكل من التفاعل المباشر بين المثير الاجتماعي والاستجابة الانفعالية دون أن يتضمن عمليات داخلية لا يمكن ملاحظتها (واتسون ج. ب.، ٢٠١٧).

وتأتي استجابة أخرى من محفز قدمه شخص يدعى ممدوح. قدم ممدوح محفزاً على شكل دعوة لشرب الشاي معاً. بعد انتهاء حصة الأستاذ مجدي، ذهب سعاد إلى مكتب الأستاذ مجدي وتبعه ممدوح. عندما علم ممدوح أن سعاد ستذهب

مع الأستاذ مجدي، أوقف على الفور خطوات سعاد عندما غادر المكتب. ومع ذلك، لم تكن سعاد راضية عن ممدوح الذي تدخل كثيراً في أعماله. الاستجابة الناتجة عن هذا المثير هي استجابة عاطفية. هذا وفقاً للبيانات التالية .

البيانات (٨)

ولذلك قررت أن أكرس كل حياتي لدراسة نفوس البشر من الرجال، عسى أن يأتي يوم أعدل فيه رأيي في نفوسهم المعوجة، وأهدافهم الملتوية، وتفكيرهم السقيم (سلامة، ٢٣ ٢٠).

بعد انتهاء المحاضرة، رأى ممدوح سعاد تدخل مكتب الأستاذ مجدي. عندما خرجت سعاد من المكتب، سأل ممدوح ممدوح عما إذا كان الأستاذ مجدي قد دعاه لتناول الشاي معه. وكأنه لا يريد أن يخسر، دعا ممدوح سعاد على الفور لشرب الشاي معه أيضاً. لكن الدعوة أغضبت سعاد في الواقع سعاد واعتبرت ممدوح غير مهذب. بالنسبة لممدوح، كانت هذه اللحظة فرصة للتقرب من سعاد. عندها أدركت سعاد أن الرجال، سواء ممدوح أو الأستاذ مجدي، لا يبدو أن سعاد تأخذ كلامهم على محمل الجد. غيرت هذه الحادثة نظرة سعاد إلى البشر، وخاصة الرجال. فقد أدركت سعاد أنه طوال هذا الوقت كان يلاحظه أصدقاؤه والبيئة المحيطة به. شجع هذا الإدراك سعاد على تكريس حياته كلها لدراسة النفس البشرية. يأمل سعاد أن يتمكن يوماً ما من تغيير طريقة التفكير المشوهة للبشر.

تُظهر البيانات أعلاه أن سعاد شهدت تغييراً في السلوك ناجماً عن المواقف الإنسانية المنحرفة، خاصة تجاهه. وهذا يتعلق بمبدأ السلوكية الذي يشجع على حدوث تغيير في السلوك من النتائج البيئية. في البداية أدرك سعاد أن أفكار الناس من حوله كانت سيئة للغاية تجاهه عندما دعاه الأستاذ مجدي للخروج معه. ثم عندما سمع ممدوح حديثه مع الأستاذ مجدي وأوقف خطواته ليدعوه لشرب الشاي معه. أدى المثير الذي حصلت عليه سعاد إلى استجابة عاطفية من سعاد في شكل غضب تجاه ممدوح. غيرت سعاد نظرتها إلى البشر ورغبته في فهم النفس البشرية.

بالإضافة إلى الاستجابة العاطفية التي أثّرت، هناك أيضًا استجابة إيجابية في شكل الرغبة في تغيير أنفسهم إلى أشخاص أفضل (واتسون ج. ب.، ٢٠١٧).

البيانات (٧) والبيانات (٨) ظهور الاستجابات الانفعالية التي تشكل تغيير سلوكية في شخصية سعاد في صورة غضب وغرور. وتنشأ هذه الاستجابة لأن المثير المعطى هو مثير اجتماعي متكرر. تتشابه نتائج هذه الدراسة مع بحث (هداية الله وقدرى وخيروسيبيان ٢٠٢٤) الذي يفسر استجابة شخصية إلغار في شكل غضب يصف آرا بالقاتل. هذا هو شكل من أشكال الاستجابة للمحفز الذي قدمه آرا والذي يجعل إلغار يشعر بالذنب بسبب كلماته.

الاستنتاج من البيانيين السابقين هو أن شكل الاستجابة في شخصية سعاد في البيان الثالث هو نتيجة لعملية تعلم من خلال تكرار التحفيز-الاستجابة دون أن يتضمن عمليات عقلية لا يمكن ملاحظتها. تعمل جمال سعاد كمحفز اجتماعي أولي يستثير الانتباه المفرط من البيئة المحيطة. وتتمثل الاستجابة التي تتشكل نتيجة لهذا المثير في ظهور الثقة المفرطة بالنفس التي تتطور إلى موقف متعجرف واستخفاف بالآخرين. ووفقًا للنظرية السلوكية التي طورها جون ب. واتسون فإن كل السلوك الإنساني هو نتيجة استجابات للمثيرات التي تأتي من البيئة المحيطة وليس من العمليات العقلية أو الوعي الداخلي. وشكل الاستجابة في البيانات الرابعة هو استجابة انفعالية في شكل غضب تجاه ممدوح. وبالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا استجابة سلوكية في صورة رغبة سعاد في فهم النفس البشرية والرغبة في تحسين نفسه (عزيزة، ٢٠٢٣).

٥. المثير لشخصية صابر

توصف شخصية صابر في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة "صابر" بأنه أب أعزب لديه أربعة أطفال. وقد تولى هذا الدور بعد وفاة زوجته فجأة. لا يزال صابر يجد صعوبة في تصديق أن المرأة التي أحبها كثيرًا قد تخلت عنه

إلى الأبد. شعر وكأنه محاصر في متاهة لا مخرج منها. توفيت زوجته فجأة دون أن تظهر عليها أي أعراض مرضية قبل ذلك. لم يكن صابر مستعدًا لتقبل حقيقة رحيل زوجته، فقد كان يحبها كثيرًا وقد كبرا معًا منذ صغره. وقد جاء الحافز الذي تلقاه صابر من بيئة خارجية مؤلمة، وهي خبر وفاة زوجته المفاجئة. هذا وفقًا للبيانات التالية .

البيانات (٩)

أن أخبرك بأن زوجتي، قد توفيت فجأة، وتركت لي أربعة أولاد (سلامة، ٢٠٢٣).

في أحد الأيام، تلقى صابر مكالمة من صديقه القديم، عبد الرحيم. سأل عبد الرحيم عن حال صابر لأنهما لم يلتقيا منذ عشرة أشهر. في ذلك الوقت، لم يكن صابر في حالة جيدة لأن زوجته كانت قد توفيت للتو. تفاجأ عبد الرحيم عند سماعه الخبر ولم يتوقعه على الإطلاق، لأنه كان يعتقد أن زوجة صابر لا تزال بصحة جيدة. شعر صابر وكأنه محاصر في متاهة لا مخرج منها. كان مذهولاً بعد وفاة زوجته، وكان لا يزال يجد صعوبة في تصديق أنها رحلت إلى الأبد. قبل وفاتها، لم تظهر على زوجته أي علامات للمرض ولم تكن تعاني من أي مرض. والآن، صابر أب أعزب لأطفاله الأربعة. وهو يشعر بأنه غير قادر على تربية أطفاله بمفرده، لأنه كان يركز طوال هذا الوقت على العمل أكثر، بينما تقوم زوجته برعاية الأطفال وتعليمهم. ولكن الآن، وبدون زوجة وأم، يجب على صابر أن يتحمل المسؤولية بمفرده.

تُظهر البيانات أعلاه، يمكن ملاحظة أن المثير الذي أُعطي لصابر هو في شكل مثير من البيئة الخارجية ذات طبيعة صادمة، وهو خبر/حادثة الوفاة المفاجئة لزوجته. يشعر صابر بأنه غير قادر على تربية أطفاله بمفرده، لأنه حتى الآن يركز أكثر على العمل. وقد يكون هذا عاملاً على أن جميع السلوكيات، بما في ذلك

العواطف، هي نتيجة استجابة لمثير من البيئة الخارجية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن اعتبار المحادثة التي دارت بين عبد الرحيم وصابر في مناقشة الحياة الشخصية محفزًا لفظيًا يعيد الذكريات والعواطف المتعلقة بفقدان زوجته، مما يؤدي إلى رد فعل عاطفي (واتسون ج. ب، ٢٠١٧) .

ويأتي محفز آخر حصلت عليه سعاد من البيئة الأسرية، أي أطفاله الأربعة. كان على صابر أن يصبح أبًا أعزب بعد وفاة زوجته. بالنسبة لصابر، ليس من السهل رعاية وتعليم أربعة أطفال بمفرده. علاوة على ذلك، فإن صابر رجل يعمل أكثر مما يعمل مع أطفاله. فأكثر أطفال صابر في الصف السادس الابتدائي وأصغرهم لم يبلغ من العمر سنة ونصف. ولكن الآن، وبدون زوجة، يجب على صابر أن يتحمل مسؤولية رعاية الأطفال. هذا وفقًا للبيانات التالية .

البيانات (١٠)

لو كنت مكاني، ورجعت إلى المنزل فوجدت أحد أولادك قد خلع ملابسه كلها ووقف عاريا
كما ولدته أمه في عز هذا البرد الشبيه بالزمهرير، وبين إخوته بنت؟ (سلامة، ٢٠٢٣).

أصبح صابر أرمل لأطفاله الأربعة بعد وفاة زوجته. يتألف أبناء صابر من ولد وبنت. أكبر أبنائه حاليًا في الصف السادس الابتدائي، بينما أصغرهم عمره أقل من عام ونصف. رعاية الأطفال ليست من اختصاص صابر لأنه كان يركز أكثر على عمله. كانت رعاية الأطفال مسؤولية زوجته الراحلة. ولكن الآن، عليه أن يعتني بأطفاله الأربعة بنفسه. مثل العديد من الأطفال في مثل سنهم، كان أطفال صابر الأربعة مؤذيين. في أحد الأيام، عندما عاد صابر من العمل إلى المنزل، وجد أحد أبنائه واقفًا بدون ملابس في الطقس البارد. بالإضافة إلى ذلك، كان أطفاله غالبًا ما يتسكعون مع الأطفال السيئين في حيهم ويتأثرون بسهولة بالسلوك السيئ. وغالبًا ما كانوا يتجاهلون نصائح والدهم وكلماته.

تُظهر البيانات أعلاه، يمكن ملاحظة أن المثير الذي يلقي على صابر هو محفز من البيئة الأسرية في شكل سلوك أبنائها المشاغبين الذين لا يطيعون صابر. إن سلوك أطفالها الذين لا يطيعون نصائح صابر هو نتيجة لمحفز غياب شخصية الأم وعدم وجود إشراف وانضباط ثابتين. وفقاً لواتسون، المثير هو أي شكل من أشكال المثير من البيئة التي يمكن أن تؤدي إلى استجابة أو سلوك معين. في هذه الحالة، لم يكن سلوك الأطفال السلبي في هذه الحالة نتيجة للمحفز السابق فحسب، بل كان بمثابة محفز جديد أدى إلى تغيير سلوك صابر. فسلوكهم المنحرف في كثير من الأحيان، مثل التسكع مع الأصدقاء الذين يتصرفون بشكل سيئ، هو بمثابة منبه خارجي قوي (واتسون ج. ب، ٢٠١٧).

البيانات (٩) والبيانات (١٠) شخصية صابر الذي تلقى منبهًا صادمًا، وهو خبر وفاة زوجته. بالإضافة إلى ذلك، فإن المثير الذي تلقاه صابر هو معاملة أولاده الذين يظهرون سلوكًا شقيًا ويعصون النصائح. ويأتي هذا المثير من البيئة الخارجية لشخصية صابر. تتفق نتائج هذه الدراسة مع آراء (محمد عبد الواحد، ٢٠٢٠) التي توضح أن المثير هو عنصر خارجي للفرد ينشأ بناءً على المؤثرات البيئية. ويحدث المثير الذي تتلقاه شخصية ضرغا في رواية ضرغا لنواتاليا تان في عدة بيئات مختلفة. أحدها محفز من البيئة الأسرية.

الاستنتاج من البيانات أعلاه هو أنه في البيان الخامس، فإن المثير الذي أُعطي لصابر هو مثير من بيئة خارجية مؤلمة، وهو خبر وفاة زوجته المفاجئة. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا منبه من المحادثة بين عبد الرحيم وصابر حول الحياة الشخصية التي تعيد ذكريات صابر وعواطفه. أما في البيانات السادسة، فإن المثير الذي يطرأ على صابر هو معاملة أبنائها الذين يظهرون سوء السلوك وعدم الانصياع للنصائح. وفي هذه الحالة، فإن غياب شخصية الأم وعدم وجود رقابة وانضباط ثابتين هما شكلان من أشكال التحفيزات البيئية التي لها تأثير كبير على

تشكيل سلوك أطفال صابر. وفي سياق نظرية واتسون السلوكية التي تؤكد على أن جميع السلوكيات هي نتيجة استجابة لمثير بيئي، تصبح هذه التجربة ذات صلة بالموضوع.

٦. الاستجابة لشخصية صابر

إن استجابة شخصية صابر في شكل استجابة انفعالية شديدة في شكل فقدان الحماس للحياة، وفوضى التفكير، والاضطراب العقلي عامل من عوامل تغير السلوك في شخصية صابر. وتنتج هذه الاستجابة من المثير في شكل استجابة انفعالية في شكل بيئة خارجية صادمة مثل خبر وفاة زوجته. فذهن صابر مضطرب تمامًا، سواء فيما يتعلق بحياته أو عمله. كان صابر محطماً بسبب خبر وفاة زوجته، لأن زوجته عاشت طوال هذا الوقت بصحة جيدة دون أي أعراض مرضية. لم يستطع صابر حتى التركيز في العمل وترك عمله في النهاية. هذا وفقاً للبيانات التالية .

البيانات (١١)

لقد تشبعت أفكارى تماماً، واضطرب دولاى عملي بالتليفزيون، وتوقفت عن الإخراج، وطلبت من امسئولني أن يُسندوا عملي إلى مخرجني آخرين (سلامة، ٢٠٢٣).

يحكي الاقتباس عن شخصية صابر غير القادر على تقبل الواقع بعد وفاة زوجته. بالنسبة لصابر، كانت زوجته كل شيء بالنسبة له؛ فقد كبرا معاً منذ الصغر. كان فقدان زوجته ضربة قوية للغاية بالنسبة له. صابر أب لأربعة أطفال. والآن، بعد وفاة زوجته، كان عليه أن يعتني بأطفاله الأربعة بمفرده. فقد حبه للحياة، وأصبح عقله مضطرباً وحالته النفسية غير مستقرة. يشعر صابر بأنه غير قادر على تربية أطفاله بمفرده لأنه كان أكثر تركيزاً على العمل، بينما كانت زوجته تعني بالأطفال وتربهم. لم تكن علاقة صابر بأطفاله وثيقة مع أطفاله كما كانت علاقته

بوالدته، حيث كان في العمل أكثر من المنزل. أثرت الفوضى التي عانى منها أيضاً على عمله، واضطر في النهاية إلى ترك عمله لأنه لم يعد قادراً على التركيز. تظهر البيانات أعلاه استجابات عاطفية شديدة مثل فقدان الحماس للحياة والحزن والاضطرابات النفسية. عانى صابر من صدمة نفسية كبيرة بعد أن علم بوفاة زوجته فجأة، على الرغم من أنها كانت تعيش حياة صحية دون أي شكوى من المرض. جعلت هذه الحالة عقله مضطرباً وغير مستقر. لم يفقد فقط حبه للحياة، ولكنه أيضاً لم يكن قادراً على القيام بمسؤولياته في العمل. ونتيجة لذلك، اضطر صابر إلى ترك وظيفته لأنه لم يعد قادراً على التركيز وواجه ضغطاً نفسياً شديداً. يُظهر رد الفعل هذا أن المثير البيئي المفاجئ والسلبي، مثل وفاة شخص عزيز، يمكن أن يؤثر بشكل كبير على الحالة النفسية والسلوكية للشخص، والتي تعتبر في المنهج السلوكي نتيجة العلاقة بين المثير والاستجابة (واتسون ج. ب، ٢٠١٧).

وتأتي الاستجابة الأخرى التي يتلقاها صابر من المثير الذي يوفره محيطه العائلي، أي أطفاله الأربعة. صابر أب ليس لديه تقارب عاطفي مع أطفاله. يتألف أبناء صابر من ولد وبنت، وأكبرهم حالياً في الصف السادس الابتدائي، بينما أصغرهم لم يبلغ من العمر عاماً ونصف العام. ونظراً لغياب شخصية الأم في سنوات نموهم، يميل أطفال صابر إلى أن يكونوا أشقياء ومشاغبين. هذا وفقاً للبيانات التالية .

البيانات (١٢)

فعلا، طار صوابي، فانهلت عليه ضرباً بأقرب عصا وجدتها، فأحدثت به جرحاً غائراً فوق الحاجب (سلامة، ٢٠٢٣).

يخبرنا الاقتباس أعلاه عن نفاد صابر في التعامل مع أذى أطفالها. يتكون أطفال صابر من ولد وبنت. طفلها الأكبر في الصف السادس الابتدائي حالياً،

بينما طفلها الأصغر لم يبلغ من العمر عامًا ونصف. وكغيرهم من الأطفال الآخرين في مثل سنهم، فإن أطفال صابر الأربعة مؤذون ومشاغبون. إلى أن نفذ صبر صابر ذات يوم. وصل غضبها إلى ذروته، وفي ثورة انفعالية، ضربت أحد أطفالها بعصا تصادف وجودها بالقرب منه، مما تسبب في جرح فوق حاجب الطفل. أدرك صابر بالفعل أن تصرفاتها غير مبررة. ومع ذلك، شعر أنه لم يكن لديه خيار آخر، لأن صابر لم يكن أبًا جيدًا في رعاية الأطفال. في ذلك الوقت، كانت المشاعر والحزن لا تزال تغمره.

تظهر البيانات أعلاه استجابة صابر العاطفية في شكل غضب وتصرفات عدوانية. عندما بلغ غضبه ذروته، كانت الاستجابة التي أظهرها صابر في شكل عنف جسدي ضد ابنه. هذه الاستجابة هي نتيجة للمحفزات التي تتلقاها، أي من البيئة الأسرية على شكل سلوك أطفالها المشاغبين الذين لا يطيعون صابر. أطفالها الآن يكبرون ويحتاجون إلى شخصية الأم في حياتهم. لذلك، فإن موقف أطفال صابر غير مطيعين للغاية ولا يستمعون لكلام صابر على الإطلاق. ينتج عن هذا المنبه استجابة انفعالية على شكل غضب وأفعال عدوانية، أي الضرب. وهذا يعكس وجهة النظر السلوكية القائلة بأن السلوك العدواني يمكن أن ينشأ نتيجة لمثيرات بيئية شديدة دون الأخذ بعين الاعتبار العوامل الداخلية مثل المشاعر (مؤمن، إبريليانا، وسبتيانا، ٢٠٢٢).

وتأتي الاستجابة التالية من محفز في شكل بيئة خارجية مؤلمة، مثل خبر وفاة زوجته. شعر صابر بعدم قدرته على رعاية وتعليم أطفاله الأربعة بمفرده. فاقترح صديقه عبد الرحيم تركهم مع شقيق صابر في مصر. ومع ذلك، شعر صابر أن ذلك سيكون مزعجًا جدًا لأخيه. ففكر صابر في الزواج مرة أخرى ولكنه كان مجرد تفكير بالتمني لأنها لم تكن متأكدة من رغبة أي شخص في الزواج من رجل عجوز لديه أربعة أطفال صغار. هذا وفقًا للبيانات التالية .

البيانات (١٣)

تراودني فكرة الزواج مرة أخرى، ولكني لا أحتمل هذه الفكرة (سلامة، ٢٠٢٣).

اقترح عبد الرحيم، صديق صابر القديم، على صابر أن تترك أولادها مع أخيها الذي يعيش في مصر. ومع ذلك، شعرت صابر أن ترك أطفالها سيشكل عبئاً على أسرتهما، خاصة وأن شقيقها لديه أيضاً أسرة كبيرة وأربعة أطفال. يوضح هذا الاقتباس حالة اليأس في الحياة التي شعر بها صابر. فكر في الزواج مرة أخرى، لكنه لم يستطع تخيل ذلك. اعتقد صابر أنه لا توجد امرأة ترغب في الزواج من رجل عجوز لديه أربعة أطفال صغار. لقد شعر أن الله قد سلبه سلام حياته، وهو الآن يبتليه بتجارب تتمثل في موت زوجته، وتمرد أولاده الذين لم يستمعوا لأوامره، ورفضهم الاعتراف به كأب لهم. لهذا السبب، اختار صابر ألا يتزوج مرة أخرى حتى لا تتكرر مآسي مماثلة.

تظهر إلى البيانات أعلاه، أدى واقع وفاة زوجة صابر إلى رد فعل رافض من صابر. رفض صابر الزواج مرة أخرى. فقد شعر أنه لن ترغب أي امرأة في الزواج منه لأنه كان كبيراً في السن ولديه أربعة أطفال. يمكن أيضاً تفسير رفض صابر الزواج مرة أخرى من قبل السلوكية كشكل من أشكال الاستجابة التي عززتها التجارب السلبية السابقة. في هذا المنظور، فإن سلوك صابر هو نتيجة علاقة بين المثير والاستجابة التي تشكلت من تجارب حياتية سابقة. فالتجارب السابقة مثل فقدان زوجته والصعوبات التي واجهها في تربية أطفاله كانت بمثابة محفز عزز استجابته الراضية لفكرة بناء علاقة جديدة. ووفقاً لواتسون، فإن السلوك هو نتيجة لعملية تعلم من خلال المثير والاستجابة القابلة للملاحظة (مؤمن، وأبريليانا، وسبتيانا، ٢٠٢٢).

البيانات (١١)، والبيانات (١٢)، والبيانات (١٣) التي تصف الاستجابات التي أظهرها صابر هي استجابات انفعالية في شكل حزن وغضب ورفض. تتفق نتائج هذه الدراسة مع بحث (أ. ناجية، وبريادي، ووارتينجسيه ٢٠١٤) الذي يوضح أن السلوك الإنساني هو استجابة تنشأ إذا كان هناك مثير معين في شكل بيئة، بحيث ينظر إلى السلوك الإنساني في شكل علاقة مثير واستجابة. كما تؤدي بعض التحفيزات إلى سلوكيات معينة لدى الإنسان.

الاستنتاج من البيانات الثلاثة أعلاه هو أنه في البيانات الخامسة، يمكن أن تتسبب التحفيزات السلبية، مثل وفاة شخص عزيز، في استجابات انفعالية شديدة تؤثر على الحالة النفسية والسلوكية للشخص. وعلاوة على ذلك، في البيانات السادسة، فإن سلوك صابر العدواني المتمثل في الغضب والعنف الجسدي تجاه أطفالها هو استجابة للمثيرات البيئية، وخاصة سلوك الأطفال المتمردين. وفي البيانات السابعة، فإن رفض صابر الزواج مرة أخرى هو شكل من أشكال الاستجابة المتأثرة بالتجارب السلبية في الماضي وخاصة وفاة زوجته. ويوضح واتسون أن المشاعر الأساسية مثل الحزن والخوف والغضب هي ردود فعل فطرية في البداية تجاه بعض التحفيزات. ومع ذلك، ومع مرور الوقت، يمكن أن تخضع هذه المشاعر للتوسع نتيجة لتجارب الحياة الفردية. وهذا يفسر أن ردود الفعل العاطفية تتشكل من خلال التفاعل مع البيئة.

٧. المثير لشخصية الأستاذ عاطف

شخصية الأستاذ عاطف في قصة أمين سلامة القصصية القصيرة ” الحب والحياة “ للأستاذ عاطف قد تجاوز الستين من عمره، ولكن قلبه لا يزال ينبض بالحب. على الرغم من محاولاته العديدة لإقناع نفسه بأن الحب للشباب فقط وليس لمن هم في سنه. إلا أن رغبته في الحب تظل قوية وشديدة. وذات يوم يلتقي

بفتاة تطلب منه والدته أن تساعد في تعلم اللغة الإنجليزية. ثم يتغير كل شيء مع الأستاذ عاطف وتشتعل عواطفه من جديد. هذا وفقاً للبيانات التالية .

البيانات (١٤)

بل الشرف لي، أن أكون ابنتك يا أستاذ عاطف (سلامة، ٢٠٢٣).

ذات يوم التقى الأستاذ عاطف بفتاة تدعى عبير، وهي طالبة في الثانية عشرة من عمرها تدرس في مدرسة اللغات. وكانت لقاءاتهما تتم كل يوم سبت، حيث كانت الدروس لا تتم إلا مرة واحدة في الأسبوع. أصبحت أيام السبت أكثر أيام الأسبوع تميزاً وأحلى أيام الأسبوع وأكثرها بركة بالنسبة للأستاذ عاطف، حيث كان يستمتع برؤية وجه طفلة المفضلة. وبالتدريج، بدأ الأستاذ عاطف يحب عبير كما يحب ابنته. فدعت الله عز وجل أن تصبح عبير ابنتها. كانت عبير تحترم الأستاذ عاطف كثيراً، وكثيراً ما كانت تعد له فنجاناً من القهوة. وفي إحدى المرات، أخبر الأستاذ عاطف عبير أنه يريد أن يجعلها ابنته. لكن الأستاذ عاطف كان خائفاً في قرارة نفسه لأن حبه لعبير كان أقوى من حب الأب العادي لطفلة. عند سماع ذلك شعرت عبير بالفخر. لقد شعرت أيضاً بحب الأب للأستاذ عاطف.

يمكن أن نلاحظ من البيانات أعلاه أن المحفز الذي تلقاه الأستاذ عاطف جاء من فتاة تبلغ من العمر اثني عشر عاماً تدعى عبير. ثم هناك تفاعل بين الاثنين مثل تلقيه فنجان قهوة من عبير ومعاملتها باحترام. لقد تجاوز الأستاذ عاطف الآن الستين من عمره، لكن قلبه لا يزال ينبض بالحب. لقد جعله اللقاء مع عبير يشعر وكأنه يعيش تجربة حب صافية وهادئة. يحب الأستاذ عاطف عبير كما يحب ابنته. يعتقد واتسون أن مشاعر الحب والعاطفة ليست فطرية، بل هي نتيجة العادة أو التعلم من خلال المثير المتكرر. في هذه الحالة، يصبح اللقاء والمعاملة اللطيفة من عبير محفزاً متكرراً (مؤمن، إبريليانا، وسبتيانا، ٢٠٢٢) .

البيانات (١٤) شخصية البروفيسور عاطف الذي يحصل على منبه يتمثل في لقاءه بفتاة في الثانية عشرة من عمرها تدعى عبير. ويأتي المثير الذي يتلقاه الأستاذ عاطف من التفاعل المباشر بينهما. تتشابه نتائج هذه الدراسة مع آراء (هداية الله وقدرى وخيروسيبيان ٢٠٢٤) التي تفسر التغيير في سلوك إلغار التي تعد استجابة للمحفز من آرا. أثر المثير من هذه الشخصية على سلوك إلغار. تشترك هاتان الدراستان في أن المثير والاستجابة يأتيان من التفاعل المباشر بين إلغار وآرا.

إن الاستنتاج من البيانات التي تم تقديمها هو أن العلاقة بين الأستاذ عاطف وعبير تتطور من تفاعل الأستاذ والطالبة إلى علاقة عاطفية قوية. يبدأ الأستاذ عاطف في حب عبير مثل ابنته. ينشأ هذا الشعور نتيجة للتفاعلات المتكررة والهادفة، كما هو موصوف في نظرية واتسون السلوكية، بأن الحب يمكن أن يتشكل من خلال المثير المتكرر. وتصبح معاملة عبير اللطيفة والمحترمة حافزاً يعزز المودة في نفس الأستاذ عاطف، حتى يتمنى أن تصبح عبير جزءاً من عائلته حقاً.

٨. الاستجابة لشخصية الأستاذ عاطف

تأتي الاستجابة التي يتلقاها الأستاذ عاطف من المثير الذي تلقاه من فتاة في الثانية عشرة من عمرها تدعى عبير. تجاوز الأستاذ عاطف السنتين من عمره، لكن قلبه لا يزال ينبض بالحب. لقد جعله اللقاء مع عبير يشعر وكأنه يعيش تجربة حب صافية وهادئة. إن وجود عبير جعل الأستاذ عاطف يشعر بشيء مختلف مثل المودة الصادقة والصافية والعميقة. فالحب الذي يشعر به ليس رغبة بل هو نوع من الظلال الداخلية الهادئة التي تجعله يستعيد الجوانب الناعمة في نفسه. هذا وفقاً للمعطيات التالية .

البيانات (١٥)

ثقي بأنني، منذ هذه اللحظة، سأتحذك ابنة لي ... ومن حقلك أن تطلي ما تريد

(سلامة، ٢٠٢٣).

يحكي هذا الاقتباس شخصية الأستاذ عاطف الذي يشعر بدفء الحب وصدقه من فتاة في الثانية عشرة من عمرها تدعى عبير. تشعر عبير بحب أب غير عادي، مما يجعلها مهتمة بالأستاذ عاطف. بدأت تعد الأيام عدًا تنازليًا على أمل رؤيته كل يوم سبت. شعرت عبير أن والدها لم يمنحها الحب الذي منحه إياه الأستاذ عاطف. بدأ الاثنان يشعران بحب بعضهما البعض لدرجة أنهما اختلقا ألقابًا خاصة بهما. وبالفعل اعتبر الأستاذ عاطف عبير بمثابة ابنته. وهي تشعر أن عبير فتاة رائعة تستحق العطف والحب والحنان. الأستاذ عاطف يولي عبير كل الاهتمام، فهو يعتبر عبير بمثابة ابنته الخاصة وسيلبي كل ما تريده عبير.

تظهر البيانات أعلاه، فإن الاستجابة التي أثارها الأستاذ عاطف هي استجابة عاطفية في شكل عاطفة وحنان وحب كأب على أمل أن تكون عبير ابنته. الأستاذ عاطف رجل تجاوز الستين من عمره ولكن قلبه لا يزال ينبض بالحب. ولقاؤه مع عبير يعيد الدفء والحب والحنان إلى قلبه. إن استجابة الأستاذ عاطف هي نتيجة المثير المتكرر الذي يتلقاه في صورة لقاءه بعبير واهتمام عبير به. وبالتالي، يمكن فهم استجابة الأستاذ عاطف المتمثلة في إظهار المودة والتعاطف والمزيد من الاهتمام بعبير على أنها تغير في السلوك الذي يتشكل بتأثير التحفيز. في سلوكية واتسون، يُشار إلى ذلك بالسلوك المتشكل أو ردود الفعل المكتسبة من التفاعلات البيئية (مؤمن، أبريليانا، وسبتيانا، ٢٠٢٢).

البيانات (١٥) أن الاستجابة التي أبدتها الأستاذة عاطف هي استجابة عاطفية في شكل مودة وحب لعبير الفتاة ذات الاثني عشر ربيعاً. ويتنامى هذا الشعور مع المعاملة الخاصة التي توليها عبير للأستاذة عبير، مثل إعداد فنجان قهوة لها وإظهار الاحترام الصادق. تتشابه نتائج هذه الدراسة مع بحث (يافي وهندون ٢٠٢٤) الذي يوضح أن الاستجابات تتشكل عندما يدرك الأفراد المحفزات التي

تُقدم لهم. مثل إيكال وآراي اللذان ذهلوا عند الاستماع إلى كلمات السيد باليا، مما تسبب في استجابة من إيكال وآراي في شكل روح الحياة والاستمرار في السعي وراء الأحلام.

إن الاستنتاج من البيانات التي تم عرضها يُظهر أن الاستجابة العاطفية التي أظهرها الأستاذ عاطف تجاه عبير ليست شيئاً يظهر فجأة أو بدون سبب، بل هي نتيجة لسلسلة من التفاعلات التي تشكل الارتباطات العاطفية تدريجياً. إن المودة المتنامية التي تشبه حب الأب لطفله تظهر أن الإنسان بطبيعته يتأثر بشدة بالبيئة والتجارب العاطفية المتكررة. في سياق نظرية واتسون السلوكية، يمكن تصنيف سلوك البروفيسور عاطف على أنه نتيجة لمحفز يشكل باستمرار استجابات معينة، وهي المودة والتعاطف والرغبة في الحماية. وبالتالي، فإن التغير الذي طرأ على سلوك الأستاذ عاطف ومشاعره تجاه عبير ليس مجرد فورة عاطفية بل استجابة مكتسبة تشكلت من خلال تفاعلات اجتماعية مكثفة وذات مغزى.

الفصل الخامس

الاختتام

أ. الخلاصة

في هذه البحث، خلصت أن هناك بعض المعطيات أو الأوصاف لشكل المثير والاستجابة التي يمكن أن تؤثر في تغيّرات الشخصية الرئيسية على أساس نظرية سلوكية واتسون في القصة القصيرة ”الحب والحياة“ لأمين سلامة. في هذه المناقشة هناك استنتاجان، وهما:

١. عوامل المثير البيئة

بناءً على نتائج التحليل أعلاه، فإن المثير البيئي الذي تتلقاه الشخصيات الأربع الرئيسية في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة، وهي: (١) شخصية علي تتلقى المثير من المحيط الاجتماعي والأسري على شكل أخبار في الجريدة وأسئلة من زوجته. (٢) شخصية سعاد، تتلقى المثير من البيئة الاجتماعية على شكل تفاعلات من أصدقائه بشكل مستمر. (٣) شخصية صابر يتلقى المثير من البيئة الاجتماعية والأسرية في شكل أخبار وفاة زوجته ومعاملة أولاده الذين يظهرون سلوكاً مؤذياً. (٤) يتلقى الأستاذ عاطف المثير من البيئة الاجتماعية في شكل تفاعلات مستمرة مع عيبر.

٢. أشكال الاستجابة للشخصية الرئيسية

بناءً على نتائج التحليل أعلاه، فإن استجابات الشخصيات الرئيسية الأربع في القصة القصيرة الحب والحياة لأمين سلامة، هي: (١) شخصية علي، حيث تعطي استجابة انفعالية على شكل قلق وخوف وغضب. (٢) شخصية سعاد، تعطي استجابة في شكل ثقة مفرطة بالنفس تتطور إلى موقف متعجرف. (٣) شخصية صابر، يعطي استجابة انفعالية على شكل حزن وغضب ورفض متأثراً بالتجارب السلبية. (٤) الأستاذ عاطف، يعطي استجابة في شكل تعاطف وحب لعبير.

في هذه الدراسة، تم العثور على عدة أشكال من المثيرات والاستجابة التي يمكن أن تؤثر في الشخصية الرئيسية وفقاً لنظرية واتسون السلوكية. يُظهر هذا البحث أن هناك توافقاً مع فكرة واتسون التي تنص على أن المثير والاستجابة يتضمنان الظروف البيئية كشكل من أشكال الوعي. فالعلاقة بين المثير والاستجابة تؤدي إلى استجابة في الموضوع بحيث تؤدي إلى ظهور سلوكيات معينة في الموضوع. يُشار إلى السلوك الذي ينشأ على أنه استجابة (وحيد، ٢٠٢٠: ٣).

ب. توصيات البحث

يقتصر هذا البحث على عدة عوامل مؤثرة مثل العوامل الفردية، والعوامل البيئية، والعوامل الأسرية، والعوامل المجتمعية. ويقتصر نطاق البحث في هذه الدراسة على التغيير التي تطرأ على الشخصية الرئيسة في القصة القصيرة الحب والحياة على أساس نظرية سلوكية واتسون. استخدمت الباحثة أربعة عناوين ذات صلة بالنظريات ذات الصلة فقط. تم استخدام نظرية السلوكية لواتسون كأداة تحليلية في هذه الدراسة التي يمكن إعادة النظر فيها باستخدام نظريات أخرى تناقش أيضاً قضايا السلوك. تدرك الباحثة أن هذا البحث غير مكتمل ويحتاج إلى نقد بناء وملاحظات لتطويره.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

أمين سلامة. (٢٠٢٣). *الحب والحياة*. الناشر مؤسسة هنداوي.

المراجع العربية

إلى سلسبل شهد. (٢٠٢٤). تحويل السلوك للشخص الرئيسي في رواية زخات أمل
على نظرية السلوكية لسكينر : دراسة علم النفس الأدبي.

المراجع الأجنبية

- A. , R. N., Priyadi, T., & Wartiningsih, A. (2014). *Kajian Psikologi Behavioristik Dalam Novel Katak Hendak Jadi Lembu Karya Nur ST.Iskandar. Khatulistiwa Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran.*
- Anam , M. S., & Dwiyoogo, W. D. (2019). *TEORI BELAJAR BEHAVIORISTIK DAN IMPLIKASINYA DALAM PEMBELAJARAN . Universitas Negeri Malang .*
- Arikunto, S. (2006). *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka.
- Aurellia, G. B., & Ediyono, S. (2023, Januari). *PERSPEKTIF PSIKOLOGI MENURUT ILMU FILSAFAT DALAM DUNIA MODERN.*
- Azizah , M. N. (2023). *RELEVANSI TEORI BEHAVIORISME MENURUT EDWARD LEE THORNDIKE DAN J.B WATSON TERHADAP PENDIDIKAN AGAMA ISLAM. Jurnal Pendidikan dan Agama Islam .*
- Fatmawati, S. N., Darihastining, S., & Ahya, A. S. (2023). *KEPRIBADIAN DIRI TOKOH ALINA PADA NOVEL HATI SUHITA KARYA KHILMA ANIS*

- (KAJIAN PSIKOLOGI BEHAVIORISME). *Enggang: Jurnal Pendidikan, Bahasa, Sastra, Seni, dan Budaya.*
- Fibiani, M., & Saraswati, E. (2020). Perubahan Tingkah Laku Tokoh Saya dalam Novel “Jangan Sisakan Nasi dalam Piring” Karya Kembangmanggis: Perspektif Behaviorisme Skinner . *Belajar Bahasa: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa & Sastra Indonesia.*
- Hidayatullah , N., Qodri, M. S., & Khairussibyan, M. (2024). PERUBAHAN PERILAKU TOKOH ELGAR DALAM NOVEL ELGARA KARYA LUSIAFRIAA: TEORI BEHAVIORISME SKINNER. *Jurnal Bastrindo: Kajian Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia .*
- Hutapea, M. R. (2018). *PERUBAHAN PERILAKU TOKOH LORCA DALAM NOVEL LORCA: MEMOAR PENJAHAT TAK DIKENAL KARYA SIHAR RAMSES SIMATUPANG: KAJIAN PSIKOLOGI SASTR.* Surabaya: Team Universitas Airlangga Library UA.
- Isnaini, N. A., Rosyida, N. I., Wulandari, R., Tarsono, & Hasbiyallah. (2023). Dari Stimulus-Respon hingga Modifikasi Perilaku; Tinjauan Teori Behaviorisme John B. Watson dan Realisasinya dalam Pembelajaran. *JIIP: Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan .*
- Kusumastuti, A., & Khoiron, A. M. (2019). *Metode Penelitian Kualitatif.* Semarang: Lembaga Pendidikan Sukarno Pressindo.
- Mu'minin, U., Apriliana, S., & Septiana, N. (2022). KONSEP DAN KARAKTERISTIK PSIKOLOGI BEHAVIORISME. *Al-Din .*
- Muthmainnah, L. (2017). Problem Dalam Asumsi Psikologi Behavioris (Sebuah Telaat Filsafat Ilmu). *Jurnal Filsafat.*
- Palupi, M. E. (2022). AN ANALYSIS BEHAVIORAL OF MAIN CHARACTER IN HARRY POTTER AND THE GOBLET OF FIRE MOVIE DIRECTED BY MIKE NEWELL. *JELL (Journal of English Language an Literature).*

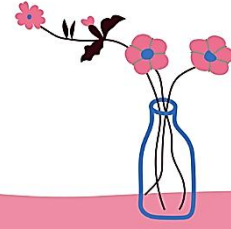
- Partiningsih . (2018). KEPRIBADIAN BEHAVIORISME TOKOH ANYA DALAM NOVEL CRITICAL ELEVEN KARYA IKA NATASSA : KAJIAN PSIKOLOGI SKINNER. *BAPALA*.
- Prasetio, S. A., & Parmin. (2021). PERUBAHAN PERILAKU TOKOH NADIRA DALAM NOVEL “NADIRA” KARYA LEILA S. CHUDORI (PERSPEKTIF PSIKOLOGI BEHAVIORISME SKINNER). *BAPALA*.
- Pratama, Y. A. (2019). Relevansi Teori Belajar Behaviorisme Terhadap Pendidikan Agama Islam. *Al-Thariqah: Jurnal Pendidikan Agama Islam* .
- Rakos, R. (2013). JOHN B. WATSON’S 1913 “BEHAVIORIST MANIFESTO”: SETTING THE STAGE FOR BEHAVIORISM’S SOCIAL ACTION LEGACY. *Mexican Journal of Behavior Analysis*, 100.
- Rosyidah, M., & Fijra , R. (2021). *Metode Penelitian*. Deepublish Publisher.
- Saridudin. (2023). ESENSI TEORI BEHAVIORISME DAN PANDANGANNYA TERHADAP MEDIA DAN TEKNOLOGI PEMBELAJARAN SERTA RELEVANSINYA DALAM PENDIDIKAN ISLAM. *HASBUNA: Jurnal Pendidikan Islam* .
- Sarnoto, A. Z. (2011). Kontribusi Aliran Psikologi Behaviorisme Terhadap Perkembangan Teori Ilmu Komunikasi. *Statement : Jurnal Media Informasi Sosial dan Pendidikan*.
- Sugiyono. (2011). *Metodologi penelitian kuantitatif, kualitatif dan R&D*. Alfabeta.
- Syahwardi, S. F. (2023). KARAKTER TOKOH UTAMA PADA NOVEL 7 PRAJURIT BAPAK KARYA WULAN NURAMALIA (KAJIAN PSIKOLOGI SASTRA). *Jurnal Bindo Sastra* , 38.
- Ulum, M., & Fauzi, A. (2023). Behaviorism Theory and Its Implications for Learning . *JOINME: Journal of Insan Mulia Education*.

- Wahid , M. A. (2020). DAMPAK PERUBAHAN PERILAKU TOKOH DHIRGA DALAM NOVEL DHIRGA KARYA NATALIA TAN (PERSPEKTIF PSIKOLOGI BEHAVIORISME SKINNER). *BAPALA*.
- Watson, J. B. (2017). *BEHAVIORISM*. New York: Routledge.
- Yafie, A., & Hindun. (2024). ANALISIS TEORI BELAJAR BEHAVIORISTIK DALAM NOVEL SANG PEMIMPI KARYA ANDREA HIRATA. *Jurnal Sosial Humaniora dan Pendidikan (INOVASI)*.
- Zuhri, I., & Sumaryati. (2022). Tinjauan Aksiologi Terhadap Aliran Psikologi Behaviorisme. *Jurnal Filsafat Indonesia* .
- Zulfirman, R. (2022). IMPLEMETASI METODE OUTDOOR LEARNING DALAM PENINGKATAN HASIL BELAJAR SISWA PADA MATA PELAJARAN PENDIDIKAN AGAMA ISLAM DI MAN 1 MEDAN. *Jurnal UMSU*.

تلخص قصة قصيرة "الحب والحياة" لأمين سلامة

قصة قصيرة "الحب والحياة" لأمين سلامة هي مجموعة قصة قصيرة باللغة العربية تتضمن قصصاً متنوعة عن الحب والحياة والواقع الاجتماعي الذي يحدث غالباً في الحياة اليومية. تحتوي هذه القصة القصيرة على عشرين موضوعاً مختلفاً. وقد استخدمت الباحثة أربعة عناوين في هذه القصة القصيرة، وهي: خرج ولم يعد، توبة، عقاب السماء، و الحب الرائع.

الحب والحياة



أمين سلامة

سيرة ذاتية

صفا قرّة أعين, ولدت في بنوروجو تاريخ ١٨ نوفمبر م ٢٠٠١ م.
تخرجت من المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة باكتي إيو ماديون
في سنة ٢٠١٤ م و التحقت بالمدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة
باكتي إيو ماديون وتخرجت منها في سنة ٢٠١٧ م. ثم التحقت
بمعهد دار التقوى الإسلامية بنوروجو وتخرجت في سنة ٢٠٢١ م.
ثم التحقت بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصل على
درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها سنة ٢٠٢٥ م.

